



# مجلة الإرشاد النفسي

## Journal of psychological Counseling

مجلة علمية دورية محكمة

تصدر عن مركز التوجيه والإرشاد النفسي

بكلية التربية – جامعة المنيا

ISSN ( Print) 2682- 4566

ISSN (on-line) 2735 - 301X

<https://sjsm.journals.ekb.eg>

٢٠٢٤

العدد السابع عشر

المجلد العاشر

## هيئة التحرير

---

رئيس تحرير المجلة

أ.د/ سيد عبد العظيم محمد

عميد كلية التربية

نائب رئيس تحرير المجلة

أ.د/ حسام محمود زكي

وكيل الكلية للدراسات العليا

رئيس التحرير التنفيذي

أ.م. د/ فدوي أنور وجدي توفيق

مدير مركز التوجيه والإرشاد النفسي

# نمذجة للعلاقات بين الذكاء الوجداني والألكسيثيميا والجمود الفكري وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة

**Modeling the relationships between Emotional  
Intelligence, Alexithymia, Dogmatism, and Quality of  
life among University students.**

إعداد

د/ نرمين محمود أحمد

أستاذ علم النفس المشارك  
بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية  
جامعة الجلالة

[nermin.mahmoud@gu.edu.eg](mailto:nermin.mahmoud@gu.edu.eg)

## نمذجة للعلاقات بين الذكاء الوجداني والأكسيثيميا والجمود الفكري وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة

إعداد

د/ نرمين محمود أحمد

عنوان البحث: نمذجة للعلاقات بين الذكاء الوجداني والأكسيثيميا والجمود الفكري وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة

اسم الباحث: نرمين محمود أحمد (1)

الملخص :

هدفت الدراسة الحالية إلى تحليل العلاقات بين الذكاء الوجداني، والأكسيثيميا، والجمود الفكري، وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة، والكشف عن الفروق في هذه المتغيرات حسب النوع، وطبيعة الدراسة، والسنة الدراسية، والبيئة الجغرافية. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتم تطبيق الدراسة على عينة أساسية قوامها ١٢٠٠ طالب وطالبة، تم اختيارهم عشوائياً من طلاب جامعة الجلالة، إضافة إلى عينة استطلاعية مكونة من ٣٦٣ طالباً وطالبة لاختبار الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة. استخدمت الدراسة أربعة مقاييس رئيسية؛ مقياس الذكاء الوجداني، ومقياس تورنتو للأكسيثيميا (TAS-20)، ومقياس الجمود الفكري، ومقياس جودة الحياة التابع لمنظمة الصحة العالمية (WHOQOL-100) وأظهرت النتائج أن نموذج تحليل المسار الأول الذي وضعته الباحثة يُعد الأفضل من حيث مؤشرات حسن المطابقة. كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث؛ حيث ارتفع الجمود الفكري لدى الذكور، بينما ارتفعت الأكسيثيميا لدى الإناث، وظهرت فروق لصالح الكليات النظرية في الذكاء الوجداني وجودة الحياة، ولفئة الطلاب في السنوات النهائية وسكان المدن. في المقابل تبين أن طلاب الكليات العملية وطلاب السنوات الأولى وسكان المحافظات أظهروا معدلات أعلى من الأكسيثيميا والجمود الفكري. وتوصي الدراسة بأهمية دمج برامج تنمية الذكاء الوجداني في البيئة الجامعية، وتفعيل مراكز الدعم النفسي، ومقياس جودة الحياة بشكل دوري، مع اقتراح تنفيذ بحوث مستقبلية تجريبية وطولية لتتبع تأثير برامج الذكاء الوجداني على خفض الأكسيثيميا والجمود الفكري وتحسين جودة الحياة لدى فئة الشباب.

**الكلمات المفتاحية:** الذكاء الوجداني - الأكسيثيميا - الجمود الفكري - جودة

الحياة

<sup>١</sup> أستاذ علم النفس المشارك بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة [nermin.mahmoud@gu.edu.eg](mailto:nermin.mahmoud@gu.edu.eg)

## **Modeling the relationships between Emotional Intelligence, Alexithymia, Dogmatism, and Quality of life among University students.**

Prepared by

**Dr. Nermine Mahmoud Ahmad**

Associate Professor in Faculty of Social & Human Sciences - Galala University

### **Abstract:**

The current study aimed to analyze the relationships between emotional intelligence, alexithymia, dogmatism, and quality of life among university students, as well as to identify differences in these variables according to gender, field of study, academic year, and geographical environment. The researcher employed a descriptive correlational design and applied the study on a primary sample consisting of 1200 randomly selected male and female students from Galala University, in addition to an exploratory sample of 363 students to test the psychometric properties of the tools used.

The study utilized four main measures: The Emotional Intelligence Scale, the Toronto Alexithymia Scale (TAS-20), the Dogmatism Scale, and the World Health Organization Quality of Life Instrument (WHOQOL-100). The results indicated that the first path analysis model proposed by the researcher demonstrated the best model fit indicators. Findings revealed statistically significant differences between males and females; dogmatism was higher among males, whereas alexithymia was higher among females. Significant differences were also observed in favor of theoretical faculties regarding emotional intelligence and quality of life, as well as among students in senior academic years and those residing in urban areas. Conversely, students from Practical faculties, first-year students, and residents of rural governorates exhibited higher levels of alexithymia and dogmatism.

The study recommends the importance of integrating emotional intelligence development programs within the university environment, activating psychological support units, and periodically assessing quality of life. It also suggests conducting future experimental and longitudinal research to monitor the impact of emotional intelligence programs on reducing alexithymia and dogmatism, as well as improving the quality of life among youth.

**Keywords:** Emotional Intelligence - Alexithymia - Dogmatism - Quality of Life

## أولاً - مقدمة الدراسة:

يحظى الذكاء الوجداني باهتمام متزايد، لما له من دور في تنظيم الانفعالات، وفهم الذات، والتواصل الفعّال مع الآخرين. وقد أشار بار- أون (Bar-On, 2006) إلى أن الذكاء الوجداني يُسهم في تعزيز التكيف النفسي والاجتماعي، ومن ثمّ تحسين جودة الحياة. كما اتفقت دراسات كل من (أحمد محمد، ٢٠١٩) (Diener et al., 1999) على أن الأفراد ذوي الذكاء الوجداني المرتفع يتمتعون بمستويات أعلى من الرضا الذاتي والتوازن الوجداني.

وقد عرّفت منظمة الصحة العالمية (WHO, 1995) جودة الحياة بأنها: إدراك الفرد لوضعه في الحياة في سياق الثقافة والنظام القيمي الذي يعيش فيه، وفي علاقته بأهدافه وتوقعاته ومعاييرها واهتماماته. وهذا يعني أن جودة الحياة مفهوم ذاتي وبنائي يتأثر بعدد من المتغيرات النفسية والوجدانية والمعرفية.

في المقابل تمثل الألكسيثيميا أحد العوامل المعوقة لجودة الحياة، حيث يعاني الأفراد المصابون بها من صعوبة في تمييز المشاعر وتسميتها، وهو ما يؤثر على تفاعلاتهم الاجتماعية وقدرتهم على ضبط الانفعالات. (Taylor et al., 1997)

وتشير الأدبيات إلى أن ارتفاع مستوى الألكسيثيميا يرتبط بانخفاض التوافق النفسي والاجتماعي. (Sifneos, 2000) ، وهذا يعتمد بشكل أو بآخر على درجة تمتع الفرد بمستوى الذكاء الوجداني.

أما الجمود الفكري، فهو نمط معرفي يتسم بعدم المرونة وصعوبة التكيف مع المستجدات أو التغيرات في البيئة؛ مما يعوق التفكير النقدي واتخاذ القرار، وقد يؤدي إلى مشكلات في التكيف الاجتماعي (Sternberg, 2008)

وقد بيّنت دراسات كل من (محمود عبد الله، ٢٠٢٠؛ Phillips, 2006) أن الجمود الفكري يُسهم في انخفاض جودة الحياة عبر تأثيره السلبي على المرونة النفسية والقدرة على التعامل مع ضغوط الحياة اليومية.

تُعد مرحلة الجامعة من أهم مراحل تطور النمو الانفعالي والاجتماعي للفرد، حيث تتشكل خلالها ملامح الهوية الشخصية، وتتسع دائرة العلاقات الاجتماعية، وتزداد متطلبات التكيف النفسي والأكاديمي. وفي ظل سياقات متتالية ومتسارعة من التغيير والتعقيد تبرز الحاجة إلى فهم المتغيرات النفسية التي تُسهم في جودة الحياة لدى طلاب الجامعة، ليس فقط من منظور الرضا العام، بل أيضاً من حيث القدرة على مواجهة التحديات. والتكيف ثم التحصيل والإنجاز وتحقيق الذات (مسعود حجو، ٢٠١٥).

فالحياة الجامعية تشكل تجربة مختلفة وفريدة عن التجارب الاجتماعية والأكاديمية السابقة فالحياة الجامعية هي نواة وحلقة وصل بين المسار السابق عليها والحياة العملية التي تعقبها، حيث تتجلى فيها العديد من التحديات والمواقف التي يكتشف فيها الطالب قدراته على إعادة التوازن والتكيف والتعاون وكذلك تقدير الذات، والقدرة على الاعتماد الكامل على قدراته وعلاقاته بأساتذته وأقرانه؛ وتتجلى في هذه المرحلة مبادئ نظرية الاحتياجات للعالم إبراهيم ماسلو والتي يتطلب تحقيقها واقعيًا امتلاك الطالب مقومات مثل نكاه وجداني يؤهله لتحقيق جودة حياة تحافظ على اتزانه الانفعالي ومرونة فكرية تجعله يمتطي العقبات محققاً قبول اجتماعي وشعور بالتقبل وكذلك قدرة على التفكير الناقد تمكنه من تصحيح مساره الفكري وقدرة على التعبير عن مشاعره بذكاء.

### ثانياً - مشكلة الدراسة:

ظهرت مشكلة الدراسة بعد ملاحظة الباحثة لنوع المشكلات النفسية التي تواجه طلاب وعلى رأسها ضعف القدرة على التعرف على المشاعر والتعبير عنها (الألكسيثيميا)، وظهور أنماط من الجمود الفكري الذي يحد من المرونة المعرفية والقدرة على التكيف مع متطلبات الحياة الجامعية. كما لمست من خلال الاختبارات النفسية والتشخيصية والمقابلات والاستشارات أن هذه الأبعاد غالباً ما ترتبط بانخفاض مستويات الذكاء الوجداني الذي يُعد من أهم عوامل التكيف النفسي والاجتماعي.

ومن ثم فإن تداخل هذه المتغيرات لا يقتصر على التأثير في الصحة النفسية للطلاب فحسب، بل يمتد ليؤثر في جودة حياتهم الأكاديمية والاجتماعية وشعورهم بمدى القبول لدى الآخر.

ومن هنا تتبع أهمية رصد العلاقات بين هذه الظواهر ومدى التأثير والتأثير بينهم من منظور تكاملي يدمج بين الأبعاد الوجدانية والنفسية والمعرفية للطالب الجامعي.

وترى الباحثة بناء على الممارسات العملية اليومية، وكذلك نتائج بعض الدراسات الحديثة أن معالجة الألكسيثيميا والجمود الفكري وتنمية الذكاء الوجداني يمكن أن ينعكس إيجاباً على جودة حياة الطالب الجامعي ويحسن قدرته على التكيف والإنجاز الأكاديمي.

لذلك تسعى الدراسة الحالية إلى تحليل العلاقات بين هذه المتغيرات النفسية (الألكسيثيميا - الذكاء الوجداني - الجمود الفكري - جودة الحياة) لدى عينة من طلاب الجامعة، في محاولة للكشف عن أهم المؤشرات النفسية التي يمكن العمل عليها في برامج الدعم والإرشاد النفسي الجامعي.

كما يمر طلاب الجامعة في العصر الحالي بظروف نفسية واجتماعية وأكاديمية عالية التعقيد، في ظل تحديات متسارعة مثل الضغوط الأكاديمية، والصراع المهني، والتحول الرقمي، وضعف الروابط الاجتماعية، والتشوش الفكري تجاه القيم والمثل العليا والأخلاقيات الأصيلة المميزة للمجتمعات والتي تشكل هوية الفرد في هذه المرحلة العمرية الحرجة؛ حيث أن الاضطرابات النفسية تبدأ غالباً في المرحلة العمرية من ١٨ إلى ٢٥ عاماً أي أنها تشتمل على المرحلة الجامعية بذاتها. وفي ضوء هذا الواقع، يزداد الاهتمام بالعوامل النفسية التي قد تساهم في تعزيز قدرة الطلاب على التكيف والنجاح وتحقيق التوازن، وعلى رأسها الذكاء الوجداني، باعتباره قدرة الفرد على فهم الذات والآخرين، وتنظيم الانفعالات، والتعامل الفعّال مع المواقف الاجتماعية.

كما أن هناك مؤشرات على أن الجمود الفكري، كأحد أنماط التفكير غير المرن، قد يشكل عائقاً إضافياً أمام الطلاب في مواجهة ضغوط الحياة الجامعية، لما له من تأثير في تقييد الذكاء الوجداني واتخاذ القرار؛ وبالتالي تقليل فرص التكيف والانخراط في الحياة الأكاديمية والاجتماعية. (Sternberg, 2008)

لاحظت الباحثة قلة في الدراسات التي جمعت بين الذكاء الوجداني، والألكسيثيميا، والجمود الفكري، وجودة الحياة في نموذج واحد لدى طلاب الجامعة - في حدود علم الباحثة - خاصة في البيئة العربية. ومن هنا تحددت مشكلة الدراسة الحالية من خلال اقتراح عدد من النماذج لبنية العلاقات بين متغيرات الدراسة في حدود حجم العينة للوقوف على النموذج الأعلى في مؤشرات حسن المطابقة في متغيرات الدراسة الحالية.

من العرض السابق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في تساؤلين رئيسيين هما:

- ما مدى مطابقة نماذج تحليل المسار المقترحة للعلاقات بين الجمود الفكري، وجودة الحياة، والذكاء الوجداني، والألكسيثيميا مع بيانات العينة من طلاب الجامعة.
- ما درجة الاختلاف بين متوسطات درجات طلاب الجامعة في كل من (الجمود الفكري، وجودة الحياة، والذكاء الوجداني، والألكسيثيميا) تبعاً لاختلاف النوع، وطبيعة الدراسة، والمستوى الدراسي، والبيئة الجغرافية.

### ثالثاً - أهداف الدراسة:

#### تهدف الدراسة الحالية إلى:

- اعتماد نموذج مقترح للعلاقات بين الذكاء الوجداني، وجودة الحياة، والجمود الفكري، والأكسيثيميا.
- الوقوف على مدى التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للذكاء الوجداني على الأكثيسيميا، والجمود الفكري، وجودة الحياة.
- التعرف على مدى الاختلاف في العوامل الديموغرافية بين أفراد عينة الدراسة محل البحث.

### رابعاً - أهمية الدراسة: وتنقسم أهمية الدراسة إلى قسمين:

#### أ- الأهمية النظرية:

- تناول متكامل لمتغيرات أصيلة مع متغيرات أكثر حداثة في المجال النفسي (الذكاء الوجداني - الأكسيثيميا- الجمود الفكري - جودة الحياة).
- تسعى الدراسة لاعتماد نموذج يوضح طبيعة العلاقة بين المتغيرات محل البحث لدى فئة مهمة من المجتمع وهي طلاب الجامعة.
- تسعى الدراسة الحالية إلى تقديم إطاراً نظرياً متكاملًا يمكن أن يكون مرجعاً لدراسات مستقبلية في مجال علم النفس الإيجابي والوقائي.

#### ب- الأهمية التطبيقية:

- تسعى الدراسة الحالية إلى تقديم تصور عن طلاب المرحلة الجامعية المعرضين لمشكلات وجدانية أو معرفية- وفق عوامل ديموغرافية متباينة- قد تؤثر على جودة حياتهم.
- تسعى الدراسة الحالية إلى اقتراح بعض المؤشرات التي قد تساعد المرشدين النفسيين في تصميم برامج إرشادية أو تدريبية قائمة على الذكاء الوجداني.
- تسعى الدراسة الحالية إلى المساهمة في تطوير سياسات جامعية تهتم بتحسين جودة حياة الطلاب نفسياً واجتماعياً عبر برامج دعم ذات بُعد وجداني ونفسي ومعرفي.

### خامساً - مصطلحات الدراسة الإجرائية:

#### - الذكاء الوجداني (Emotional Intelligence)

- هو القدرة على إدراك المشاعر الذاتية ومشاعر الآخرين، وتنظيم الانفعالات، واستخدامها بشكل فعال في التفاعل الاجتماعي واتخاذ القرار (Mayer et al., 2023).

وتعرفه الباحثة بأنه: القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر إلى المدى الذي يبسر للفرد التواصل الاجتماعي الفعال، وكذلك هو قدرة الفرد على فهم واستنباط مشاعر الآخر من خلال سلوكياته حتى يصل إلى المدى الذي يمكن الفرد من توقع ردود أفعال الآخرين مما يؤدي إلى التحصين النفسي للفرد ضد معظم ردود الأفعال التي قد تؤثر على بناء عتبة مرضية من التعاطف وتقبل الآخر. ويتحدد إجرائياً في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس الذكاء الوجداني.

٢. الألكسيثيميا (Alexithymia): هي سمة نفسية تتسم بصعوبة التعرف على المشاعر الذاتية والتعبير عنها، مع ميل إلى التفكير الموجّه نحو الخارج وضعف الخيال الانفعالي . (Preece et al., 2023) ، ويتحدد إجرائياً في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس الألكسيثيميا.

٣. الجمود الفكري Dogmatism : هو نمط معرفي يتسم بالصلابة في التفكير، وصعوبة التكيف مع المواقف الجديدة أو تعديل المعتقدات عند مواجهة معلومات قد تكون متناقضة. (Dennis & Vander Wal, 2022) ويتحدد إجرائياً في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس الجمود الفكري.

٤. جودة الحياة (Quality of Life) : تعرّف بأنها إدراك الفرد لوضعه في الحياة ضمن السياق الثقافي والقيمي الذي يعيش فيه، ومدى تحقيقه لأهدافه وتوقعاته ورضاه العام عن مختلف مجالات الحياة (WHO, 1998) . ويتحدد إجرائياً في البحث الحالي بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة محل البحث على مقياس جودة الحياة.

سادساً - إطار نظري ودراسات سابقة:

### الذكاء الوجداني Emotional Intelligence

يُعد الذكاء الوجداني أحد المفاهيم النفسية التي اكتسبت اهتمامًا متزايدًا في العقود الأخيرة نظرًا لدوره الجوهري في فهم الذات وتنظيم الانفعالات، وبناء العلاقات الاجتماعية الفعّالة. وقد أصبح الذكاء الوجداني من المتغيرات الأساسية التي تُسهم في تعزيز التكيف النفسي والاجتماعي، وتدعم جودة حياة الأفراد داخل البيئات الأكاديمية والمهنية على حد سواء. وفي هذا الإطار يؤكد (Mayer et al., 2023) أن الذكاء الوجداني يمثل القدرة على إدراك المشاعر بدقة، وفهمها، وتنظيمها، وتوظيفها بشكل إيجابي في التفكير وصنع القرار وحل المشكلات ومواجهة الضغوط اليومية.

وعلى هذا يعرف (Schutte et al., 2013) الذكاء الوجداني بأنه: القدرة على إدراك الانفعالات في الذات والآخرين، واستخدام الانفعالات لتسهيل التفكير، وتنظيمها لتعزيز النمو الانفعالي والفكري.

ويعرفه (Öztaş & Ulutürk, 2020) بأنه: قدرة الفرد على فهم نفسه، وفهم الآخرين، بحيث يسعى إلى التكيف والتوافق مع البيئة، ويمتلك القدرة على التواصل بنجاح وفاعلية مع الآخرين.

بينما وصف كل من (Salovey & Mayer, 2022) الذكاء الوجداني بأنه: القدرة على مراقبة مشاعر الذات والآخرين، وتمييزها، واستخدام هذه المعلومات لتوجيه التفكير والسلوك. كما يعتبر الذكاء الوجداني مجموعة من القدرات والمهارات تتمثل في: الوعي بالذات، التنظيم الذاتي، الدافعية، التعاطف، والمهارات الاجتماعية (Goleman et al., 2023) تستخلص الدراسة الحالية مما سبق أن الذكاء الوجداني هو قدرة ومهارة تجمع ما بين إدراك المشاعر الذاتية/الخارجية، من حيث فهمها، وتنظيمها واستخدامها لتحفيز التفكير واتخاذ القرار.

- بعض النظريات والنماذج المفسرة للذكاء الوجداني:

- النموذج المعرفي الوجداني (Mayer & Salovey, 2022) هو نموذج يُعتبر من نماذج القدرة في الذكاء الوجداني، ويشتمل على مجموعة من القدرات العقلية أو المعرفية التي تتعلق بالتعامل مع الانفعالات والمشاعر.

وفقاً لهذا النموذج، يشمل الذكاء الوجداني أربع مكونات رئيسية هي:

١. إدراك الوجدان (Perceiving Emotion): القدرة على إدراك المشاعر بدقة سواء لدى الذات أو الآخرين، ويتضمن تفسير صحيح لتعبيرات الوجه، نبرة الصوت، والسلوكيات التي تعبر عن المشاعر.

٢. التيسير الوجداني للتفكير (Using Emotion to Facilitate Thoughts): قدرة

الفرد على الاستفادة من المشاعر والانفعالات لتسهيل التفكير وحل المشكلات واتخاذ القرارات.

٣. الفهم الوجدان (Understanding Emotions): القدرة على تفسير المشاعر وتحليلها، مع تمييز العلاقة بين المشاعر المختلفة وكيفية تطورها.

٤. التنظيم الانعكاسي الوجداني (Reversal Managing Emotions): القدرة على تنظيم وإدارة المشاعر لدى الذات ولدى الآخرين بطريقة تساعد على التحكم في الانفعالات وتحسين التفاعلات الاجتماعية.

هذا النموذج يبرز الذكاء الوجداني كقدرة عقلية تساعد الإنسان على التفكير في الانفعالات وفهمها وتقييمها واستخدامها بفعالية في السلوك واتخاذ القرارات. ويُعتبر هذا التفكير في الانفعالات ذاته جزءًا من القدرة العقلية العامة للفرد.

يُصور نموذج Mayer & Salovey الذكاء الوجداني كهيكل معرفي يضم هذه القدرات الوجدانية، ويميز الذكاء الوجداني عن كونه مجرد صفات شخصية أو سمات، بأنه قدرة عقلانية معرفية منظمة.

- النموذج الميتامعرفي (D'Amico & Geraci, 2023) ويقترح هذا النموذج إضافة منظور ميتامعرفي- وجداني، أي تقييم الفرد لقدراته الانفعالية ومعرفته بنفسه، ويعتبر هذا بعدًا تطوريًا للنموذج الكلاسيكي. فلقد شهد مفهوم الذكاء الوجداني تطورًا ملحوظًا، حيث انتقل من التركيز على الأبعاد الانفعالية فقط إلى دمج الأبعاد الانفعالية والميتامعرفية معًا. وقد جاء هذا التطور في فهم الذكاء الوجداني نتيجة لبعض الانتقادات التي وُجّهت للنماذج التقليدية، مما دفع بعض الباحثين إلى تقديم إطار أكثر شمولًا لفهم كيف يدير الأفراد مشاعرهم وأفكارهم بوعي. وفي هذا السياق أشار (Matthews, et. al, 2006,2004)، (Gross, 2015)، إلى أن التنظيم الميتامعرفي يمثل أحد الأبعاد الجوهرية للذكاء الوجداني، إذ يمكّن الأفراد من مراقبة حالتهم الوجدانية والتعامل معها بمرونة وفعالية. كما يركز هذا النموذج على مهارات "الميتا انفعالية (Meta-Emotional Skills) التي تشمل وعي الفرد بحالته الانفعالية وقدرته على إدارتها وتقويمها أثناء المواقف المختلفة. ويشمل ذلك التخطيط، مراقبة الذات، اتخاذ القرارات المتعلقة بإدارة الانفعالات، والمداومة على التنظيم الانفعالي.

يعكس النموذج الميتامعرفي الوجداني رؤية أكثر شمولية لتعزيز الذكاء الوجداني بحيث يجمع بين الفهم الوجداني والمعرفة الذاتية والإدارة الواعية للانفعالات.

ويتكون النموذج الميتامعرفي للذكاء الوجداني من:

- مراقبة المشاعر (Metacognitive Monitoring): ويعني ملاحظة الفرد حالته الوجدانية في اللحظة الراهنة.

- التقييم (Metacognitive Evaluation): كيف يُقيّم الفرد مشاعره من حيث ملاءمتها وأثرها على أدائه وتواصله.

-التنظيم (Metacognitive Regulation): كيف يخطط الفرد وينظم مشاعره ويضبطها بوعي.

-المرونة المعرفية الوجدانية (Emotional-Cognitive Flexibility) كيف يستطيع الفرد  
تبديل استراتيجيات التعامل مع الانفعالات وفقاً لمتطلبات المواقف المختلفة.

ويُعد هذا الإطار الميتامعرفي للذكاء الوجداني منظوراً معاصراً يُسهم في تفسير الفروق  
الفردية في قدرات الأفراد على تنظيم مشاعرهم وأفكارهم بشكل متكامل؛ مما ينعكس بشكل  
إيجابي على توافقهم النفسي وجودة حياتهم.

تمثل النماذج السابقة (المعرفي الوجداني، والميتامعرفي) ركائز نظرية متداخلة: حيث يركز  
النموذج الأول على القدرات، والثاني يدعم تقييم الفرد الذاتي والوجداني، وقد تم الاستفادة من  
هذه النماذج في تكوين فكرة أوسع وأشمل عن الذكاء الوجداني كمتغير أصيل في الدراسة  
الحالية، كما أنه ساهم في تصور للعلاقات بين المتغيرات واقترح النماذج محل الدراسة .

### الألكسيثيميا: (Alexithymia)

تُعد الألكسيثيميا من الاضطرابات الانفعالية الشائعة، حيث تشير إلى صعوبة في  
التعرف على المشاعر وتفسيرها والتعبير عنها. وقد ارتبطت هذه الظاهرة بالعديد من المشكلات  
النفسية والمعرفية والاجتماعية، كما أظهرت الأبحاث الحديثة اهتماماً متزايداً بدراسة علاقة  
الألكسيثيميا ببعض المتغيرات مثل الذكاء الوجداني، وجودة الحياة، والجمود الفكري .  
(Levant et al.,2009)

وتعرف الألكسيثيميا بأنها نمط من السمات الانفعالية يتمثل في انخفاض القدرة على  
إدراك المشاعر الذاتية، وصعوبة وصفها للآخرين، وميل إلى التفكير الخارجي البعيد عن  
الانفعالات. (Hogeveen&Grafman,2021)

كما تعرّف الألكسيثيميا بأنها خلل في تنظيم المشاعر والانتباه لها، حيث يواجه الأفراد  
صعوبة في فهم حالتهم الانفعالية الخاصة- فك شفرة الانفعالات الداخلية- وتمييز الإشارات  
الجسدية. (Morie et al., 2021)

كما تُعرف الألكسيثيميا بأنها افتقار الفرد للمفردات الانفعالية، مع محدودية الخيال  
وميل للحديث العملي؛ مما يضعف من التفاعل الاجتماعي والانفعالي. (Goerlich, 2023)  
وتعبر الألكسيثيميا عن حالة نفسية تتميز بتبذد انفعالي وصعوبة في الوعي الذاتي بالمشاعر،  
وقد تكون عامل مؤدي إلى اضطرابات مثل الاكتئاب التفاعلي، والقلق، وصعوبات التواصل.  
(Valdespino et al., 2020)

من خلال العرض السابق لتعريفات الألكسيثيميا، يتضح أن أغلب الباحثين قد اتفقوا  
على أن الألكسيثيميا تتسم بضعف في القدرة على الوعي بالمشاعر، والتعبير عنها، وتمييزها،

إلى جانب الميل إلى التفكير الموجه نحو الخارج وضعف الخيال الانفعالي. كما برز في التعريفات الحديثة التأكيد على أن هذه الحالة لا تقتصر على العرض الانفعالي فحسب، بل تمتد لتؤثر في الكفاءة الاجتماعية والتنظيم المعرفي.

#### - النظريات المفسرة للألكسيثيميا:

#### النظرية المعرفية-السلوكية (Cognitive-Behavioral Theory)

تُفسر النظرية المعرفية السلوكية الألكسيثيميا بأنها تُعيق قدرة الفرد على التعرف على مشاعره أو التعبير عنها بشكل مناسب نتيجة لأنماط معرفية وسلوكية غير تكيفية، فالأفراد الذين يعانون من الألكسيثيميا يظهر لديهم ضعف في الوعي الوجداني، وتشوهات معرفية تتعلق بالمشاعر، مثل المبالغة في أهمية السيطرة على الانفعالات، أو الاعتقاد بأن التعبير عن المشاعر يُعدّ ضعفاً. كما يُلاحظ لدى هؤلاء الأفراد سلوك تجنب للمواقف الانفعالية، وهو ما يعزز الصعوبات لديهم في التعامل مع المشاعر.

(Taylor et al., 1997) ويفترض النموذج المعرفي السلوكي أن الألكسيثيميا قد تكون ناتجة عن قصور في التعلم الانفعالي في الطفولة، خاصةً في بيئات أسرية لا تشجع التعبير عن المشاعر أو تعتبره سلوكاً غير مقبول. (Lumley, Neely, & Burger, 2007)

ومن هذا المنطلق، يركّز العلاج المعرفي السلوكي للألكسيثيميا على تنمية مهارات الوعي الوجداني، وإعادة بناء المعتقدات الإيجابية حول التعبير الوجداني، واستخدام استراتيجيات اليقظة العقلية للمساعدة في تحسين التواصل الوجداني الفعال. (Cameron et al., 2014)

#### ٢. النموذج العصبي-الوظيفي (Neurobiological Perspective Model)

تعود جذوره إلى أعمال الباحثين في علم الأعصاب مثل (Hoppe & Bogen, 1977) الذين ربطوا الألكسيثيميا بخلل في الاتصال بين النصفين الكرويين للمخ، خصوصاً بين المناطق المسؤولة عن معالجة المشاعر واللغة. ثم تطور البحث ليؤكد أن الألكسيثيميا لها أساس عصبي مرتبط بمناطق في القشرة الدماغية الأمامية والقشرة الجبهية.

يربط هذا النموذج الألكسيثيميا بخلل في الاتصالات العصبية بالقشرة الجبهية؛ مما يعوق التعرف على الإشارات الانفعالية الداخلية (Enteroreception Signals) ويؤثر على القدرة على التعبير عن المشاعر لفظياً. هذا الخلل يجعل الأفراد غير قادرين على معالجة المشاعر بشكل طبيعي. (Morie et al., 2021)

### ٣. النظرية التحليلية النفسية (Psychoanalytic Theory)

هذا المنظور ينتمي إلى مدرسة التحليل النفسي عمومًا كأساس، لكن المفهوم تبلور بشكل أوضح على يد (Sifneos, 1973) الذي صاغ مصطلح Alexithymia وربطه بالأفراد الذين يعانون من صعوبات في الترميز اللفظي للمشاعر بسبب كبت الصراعات اللاواعية. كما أن بعض التحليليين ربطوها بآليات دفاع مثل الإنكار أو الانفصال الانفعالي.

يفسر التحليل النفسي الأكسيثيميا كألية دفاعية تطورت نتيجة للحرمان العاطفي أو الصدمات المبكرة، حيث يتجنب الفرد المشاعر المؤلمة عن طريق "الكبت" والانفصال العاطفي. ويشير إلى أن الأفراد المصابين بالأكسيثيميا يعانون من صعوبة في بناء رموز داخلية للمشاعر نتيجة خلل في العلاقة مع الأم في مرحلة الطفولة المبكرة (Taylor & Bagby, 2021).

### ٤. النموذج الاجتماعي-المعرفي (Social-Cognitive Model)

وتستمد هذه النظرية فكرتها من العالم الأشهر باندورا، حيث يفترض هذا النموذج أن الأكسيثيميا تعوق عمليات الإدراك الاجتماعي، وتؤثر على قدرة الفرد على التعاطف وفهم مشاعر الآخرين، مما يؤدي إلى ضعف العلاقات الاجتماعية. فالفرد الذي يعاني من الأكسيثيميا قد يُظهر سلوكيات جامدة وغير متعاطفة بسبب عدم وعيه بانفعالاته أو انفعالات غيره (Preece et al., 2023).

مما سبق تستخلص الدراسة الحالية أن الأكسيثيميا تظهر لدى الفرد نتيجة لتفاعل عوامل معرفية-سلوكية، عصبية، اجتماعية ووجدانية. وعليه تتبنى الدراسة الحالية الأبعاد الثلاثة التي وردت في مقياس TAS-20 وهي: (صعوبة التعرف على المشاعر- صعوبة وصف المشاعر- التفكير الموجه نحو الخارج).

فيما يلي عرض للدراسات التي ناقشت متغير الذكاء الوجداني ومتغير الأكسيثيميا ومنها دراسة: (Gordon et al., 2021) والتي هدفت إلى استكشاف العلاقة بين الذكاء الوجداني، الأكسيثيميا، والتفكير الانتحاري لدى مرضى الاكتئاب، وذلك باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي على عينة مكونة من (٦٥) مريضًا من مراجعي العيادات النفسية استخدمت الدراسة مقياسي الذكاء الوجداني والأكسيثيميا (TAS-20) إلى جانب مقياس التفكير الانتحاري. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين الذكاء الوجداني والأكسيثيميا، كما تبين أن الأكسيثيميا كانت مؤشرًا قويًا للتنبؤ بالتفكير الانتحاري، وهو ما يدعم أهمية الذكاء الوجداني في الحماية النفسية وتحسين جودة الحياة الانفعالية.

وهذا ما اتفق مع دراسة (Moradi et al., 2021) التي هدفت إلى استقصاء العلاقة بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة لدى كبار السن المصابين بداء السكري وغير المصابين، وذلك بهدف تحديد ما إذا كانت الإصابة بالسكري تؤثر على هذين المتغيرين، وبهدف استكشاف العلاقة بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة. وتكونت العينة من ١٢٩ شخصًا من كبار السن (أعمارهم ٦٠ سنة فأكثر) من محافظة كرمنشاخ في إيران، تم اختيارهم بطريقة العينة المتاحة من مراجعي مراكز الرعاية الصحية الأولية، وقُسموا إلى مجموعتين: مجموعة من المصابين بالسكري وأخرى من غير المصابين. استخدمت الدراسة الأدوات التالية: ١- مقياس LEIPAD لقياس جودة الحياة لدى كبار السن. ٢- مقياس Shrink لقياس الذكاء الوجداني. وأثبتت النتائج ما يلي: عدم وجود فروق إحصائية ذات دلالة في متوسطات جودة الحياة بين المصابين بالسكري وغير المصابين (٥١.٩ مقابل ٥٠.٣٧،  $p = 0.652$ ) ، عدم وجود فروق إحصائية ذات دلالة في متوسطات الذكاء الوجداني بين المجموعتين (٩٩.٤٢ مقابل ٩٧.١٨،  $p = 0.421$ ) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة في العينة ككل، أي أنه كلما ارتفع الذكاء الوجداني ارتفعت جودة الحياة، بغض النظر عن حالة الإصابة بالسكري. تشير هذه النتائج إلى أن مجرد الإصابة بالسكري (كمريض جسدي) لا يضعف من جودة الحياة أو يقلل من الذكاء الوجداني لدى كبار السن في هذه العينة. لكن العامل الأكثر تأثيرًا كان مستوى الذكاء الوجداني نفسه، إذ تبين أنه يرتبط إيجابيًا بجودة الحياة، وهذا يعني أن كبار السن الذين يمتلكون مهارات وجدانية أفضل - مثل التعاطف، ضبط الانفعالات والوعي بها- لديهم قدرة أكبر على التكيف مع ضغوط الحياة والمحافظة على جودة حياتهم، حتى في وجود مرض مزمن مثل السكري.

يُعد الجمود الفكري أحد المفاهيم المعرفية المهمة التي ظهرت ضمن اهتمامات علم النفس المعرفي والمعاصر، حيث يشير إلى ميل الأفراد إلى التمسك بأنماط التفكير الجامدة والاعتماد على الحلول المألوفة دون مرونة في التعامل مع المواقف الجديدة أو المعقدة. ويُنظر إليه كعائق أمام التفكير الإبداعي والمرونة العقلية، إذ يرتبط بضعف القدرة على التكيف مع المتغيرات أو تعديل الاستراتيجيات الفكرية عند مواجهة مشكلات غير مألوفة (Bilalić, 2022) وفي السنوات الأخيرة، تزايدت الدراسات التي تناولت الجمود الفكري بوصفه متغيرًا مؤثرًا في الأداء الأكاديمي والمهني، لما له من دور في الحد من جودة القرارات والتفكير النقدي.

حيث يشير (Stewin, 1983) أن الجمود الفكري: هو عدم القدرة على التنازل أو تقبل وجهات نظر أو مشاعر الآخرين، مع ميل للمداومة على التفكير المعتاد أو السلوك المتكرر.

كما يعتبر الجمود الفكري (الدوجماتية): هو حالة من الانغلاق العقلي تتميز بالتصلب الفكري، والتمسك المفرط بالمعتقدات والقيم دون مراجعة أو مرونة (عبد الله، ٢٠١٤). ويمكن تعريفه بأنه نمط معرفي يتسم بالصلابة في التفكير، وصعوبة التكيف مع المواقف الجديدة أو تعديل المعتقدات عند مواجهة معلومات متناقضة.

(Dennis & Vander Wal, 2022)

الجمود الفكري هو الميل إلى تبني أنماط معرفية أو سلوكية أو انفعالية معينة، والاستمرار في استخدامها حتى بعد أن تصبح غير فعالة أو غير مناسبة.

(Morris & Mansell, 2018)

وعلى هذا يتجلى الجمود الفكري فيما يُعرف بالجمود الوظيفي، وهو الميل لتجاهل الاستخدامات الجديدة أو غير المألوفة للأشياء المألوفة؛ مما يعكس رفضاً ضمناً لتغيير التمثيلات العقلية. (Ho et al., 2023)

ويُعرّف الجمود الفكري على أنه صعوبة في التبديل بين القواعد أو استراتيجيات التفكير، والتمسك بالأنماط السابقة رغم تغيير المتطلبات، ويعد أحد أشكال القصور في الوظائف التنفيذية المرتبطة بالمرونة المعرفية .

(American Psychological Association, 2023)

ويمكن أن تظهر العلاقة بين الجمود الاجتماعي والجمود الفكري في أن الأفراد ذوي المعتقدات السلطوية المرتفعة أو ذوي الجمود الفكري، غالباً ما يعانون من ضعف في حل المشكلات، نتيجة لأسلوب معرفي غير مرن (Salvi et al., 2023) .

وترى الباحثة أن الجمود الفكري هو اعتلال معرفي لقدرة الفرد على إدراكه للأمور المحيطة به من تفاعلات إنسانية وتغييرات مجتمعية نتيجة للتطور الإنساني الطبيعي وتفاعلاته مع الظروف الاقتصادية والسياسية والعالمية المحيطة. يعاني الفرد الجامد فكرياً من توقف عملياته المعرفية عند حالة بعينها أو مرحلة سابقة من خبراته حيث لا يستطيع إدراكه أن يفسر التغييرات ولا تتمكن ذاكرته من تخزين المستجدات ولا يمكن أن ينتبه لكل المثيرات المستحدثة من حوله؛ وعليه فإن الفرد يقف جامداً عاجزاً عن تفسير مجريات الأمور والتكيف معها مما يؤدي به إلا التعصب والتشبث برأيه الذي لا يمتلك سوى التمسك به في ظل التفسير السابق، وقد يؤدي به ذلك إلى اضطراب في علاقاته بالأهل والأقران وينتهي إلى انعزال الفرد وازدياد تمسكه بأفكاره ومعتقداته، حيث يصبح في دائرة مفرغة من العزلة ومحدودية الأفكار.

### النظريات والنماذج المفسرة للجمود الفكري

تعددت النظريات والنماذج المفسرة للجمود الفكري وتستعرض الباحثة أهم هذه النظريات وهي:

#### - النظرية المعرفية Cognitive Theory

تعود إلى المدرسة المعرفية التنفيذية التي ترى أن الجمود الفكري ناتج عن قصور في وظائف العمليات التنفيذية في الدماغ مثل التخطيط، والمرونة الإدراكية، والضبط المعرفي. من أبرز من ركزوا على هذا التوجه (Miyake et al., 2000) حيث أسس نموذجًا للوظائف التنفيذية يشمل المرونة الإدراكية كأحد مكوناتها الأساسية. كما تُعد النظرية المعرفية من أبرز النظريات التي فسرت الجمود الفكري، حيث توضح أن الأفراد الذين يعانون من جمود فكري لديهم صعوبة في التبديل بين الاستراتيجيات العقلية أو تعديل أنماط التفكير عند مواجهة مواقف جديدة. ويُفسر هذا الجمود بأنه ناتج عن خلل في العمليات المعرفية الأساسية مثل الانتباه المرن، التحديث في الذاكرة العاملة، والتحكم في الاستجابات. هذا النمط من التفكير يعوق القدرة على حل المشكلات أو اتخاذ قرارات جديدة ويؤثر سلبًا على الأداء الأكاديمي والاجتماعي. (Morris & Mansell, 2018)

#### - نظرية الخلل التنفيذي Executive Dysfunction Theory

ترجع جذورها إلى العالم الشهير Albert Bandura الذي أكد أن الأفراد يتعلمون أنماط التفكير الجامدة أو المرنة من خلال الملاحظة والتفاعل الاجتماعي وأن الكفاءة الذاتية Self-Efficacy تؤثر في مرونة التفكير. ويرى Bandura أن الجمود الفكري يتعزز بضعف التعلم القائم على النمذجة والتغذية الراجعة، وعلى هذا ترجع مظاهر الجمود الفكري وفق هذه النظرية إلى ضعف في الوظائف التنفيذية، فالأفراد الذين يعانون من خلل تنفيذي لا يستطيعون التكيف مع التغيرات البيئية أو الانتقال السلس بين المهام؛ مما يؤدي إلى التمسك بأساليب تفكير نمطية وعدم القدرة على التجديد أو الإبداع. ويُستخدم هذا التفسير بشكل خاص في فهم الجمود لدى مرضى التوحد والاضطرابات العصبية.

(Miyake et al., 2000; Strang et al., 2021)

#### - النظرية الاجتماعية المعرفية Socio-Cognitive Theory

تفسر هذه النظرية الجمود الفكري بأنه انعكاس لمعتقدات جامدة تجاه الذات والآخرين والعالم، ناتجة عن نشأة اجتماعية قائمة على الانغلاق أو المعتقدات السلطوية. ويفقد الأفراد هنا القدرة على تقبل الآراء المختلفة، ويظهر لديهم سلوك دفاعي تجاه الأفكار الجديدة. كما يرتبط

هذا النمط من الجمود بسمات مثل مقاومة التغيير والتعصب للرأي، ويؤثر في تكوين علاقات اجتماعية صحية (Salvi et al., 2023).

#### - نظرية معالجة المعلومات Information Processing Theory

تعتمد هذه النظرية على أعمال (Newell & Simon, 1972) الذين أوضحوا أن الجمود الفكري ينتج عن محدودية الموارد العقلية وطريقة تنظيم المعلومات. الأفراد الذين يعتمدون على استراتيجيات نمطية في حل المشكلات يواجهون صعوبة في إعادة هيكلة المعلومات عند الحاجة.

وفقاً لهذه النظرية، ينشأ الجمود الفكري نتيجة لطريقة معالجة الفرد للمعلومات، حيث يعاني من تباطؤ في إدراك التغييرات أو صعوبة في دمج المعلومات الجديدة مع القديمة. هذا يخلق نوعاً من التحيز المعرفي الذي يؤدي إلى تجاهل الأدلة المخالفة للقناعات السابقة؛ وبالتالي التمسك بتصورات جامدة. وتستخدم هذه النظرية في تفسير ضعف التفكير النقدي لدى الأفراد الجامدين فكرياً. (Ho et al., 2023)

#### - النظرية البيولوجية Biological Theory

تفترض النظرية البيولوجية أن الجمود الفكري مرتبط ببعض التغيرات العصبية أو الاختلالات في كيمياء الدماغ، خاصة في مناطق مثل القشرة الجبهية الأمامية، المسؤولة عن التكيف المعرفي والانتباه. وقد أظهرت دراسات تصوير الدماغ أن الأفراد ذوي الجمود الفكري يظهر لديهم نشاط منخفض في هذه المناطق؛ مما يعوق ذلك مرونة التفكير.

(Strang et al., 2021)

وبعد أن رسمت نظريات الجمود الفكري إطاراً فكرياً قد يفسر ويحدد المفهوم ونشأته؛ فيما يلي عرض لبعض النماذج المفسرة للجمود الفكري:

#### النموذج الوظيفي التنفيذي Executive Function Model

يرى هذا النموذج أن الجمود الفكري ينشأ عن ضعف في الوظائف التنفيذية، مثل: التبديل المعرفي والضبط الذاتي ومنع الاستجابات التلقائية. فعندما يواجه الفرد مواقف جديدة، يجد صعوبة في التكيف إذا كانت هذه الوظائف ضعيفة؛ مما يؤدي إلى التفكير المتكرر أو التصلب العقلي. هذا النموذج يُستخدم على نطاق واسع في تفسير الجمود لدى الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات عصبية أو نفسية.

(Miyake et al., 2000; Morris & Mansell, 2018)

### النموذج ( النفسعصبي ) Neuropsychological Model

يُفسر الجمود الفكري على أنه اضطراب إدراكي عصبي ناتج عن خلل في مناطق الدماغ المسؤولة عن التكيف المعرفي مثل القشرة الجبهية. وتظهر أعراض الجمود في ضعف القدرة على الانتقال بين الأفكار أو تعديل أنماط التفكير السائدة، ويُلاحظ ذلك بشكل كبير في اضطرابات مثل الوسواس القهري أو الاكتئاب المزمن. (Morris & Mansell, 2018)

### النموذج الاجتماعي المعرفي Socio-Cognitive Dogmatism Model

يرتبط الجمود الفكري في هذا النموذج بخصائص اجتماعية معرفية مثل السلطوية، والتمسك المفرط بالمعتقدات الشخصية. ويفسر هذا النموذج كيف أن المعتقدات الجامدة تعيق القدرة على تقبل الرأي الآخر والتفكير النقدي، وهو شائع في البيئات المتطرفة دينياً أو سياسياً.

(Salvi et al., 2023)

### النموذج متعدد الأبعاد Multi-Dimensional Dogmatism Model

يفترض هذا النموذج أن الجمود الفكري لا يُعدُّ بُعداً واحداً، بل يتكون من عدة أبعاد، مثل: الجمود السلوكي، الجمود الاجتماعي، الجمود المعرفي، وصعوبة التكيف. ويُستخدم هذا النموذج حالياً في دراسات طيف التوحد والاضطرابات التنموية، ويوفر أداة لفهم أسباب ضعف التكيف الأكاديمي والاجتماعي. (Strang et al., 2021)

### جودة الحياة (Quality of Life)

تُعد جودة الحياة من المفاهيم متعددة الأبعاد التي حظيت باهتمام متزايد في مجالات علم النفس والصحة النفسية لدى مختلف الفئات العمرية وتحديداً فترة الشباب، نظراً لدورها في تفسير مستوى الرضا العام الذي يشعر به الفرد تجاه حياته. وقد تطور مفهوم جودة الحياة من كونه مرتبطاً فقط بالموشرات المادية والصحية إلى كونه يشمل الأبعاد النفسية والاجتماعية والانفعالية. وأكدت منظمة الصحة العالمية (WHO) (1998) أن جودة الحياة تشير إلى "إدراك الفرد لمكانته في الحياة ضمن السياق الثقافي والنظام القيمي الذي يعيش فيه، وعلاقته بأهدافه وتوقعاته ومعاييره واهتماماته".

وفي ضوء التحديات التي يواجهها الفرد عامة وفي مرحلة الشباب خاصة، أصبح الاهتمام بجودة الحياة أمراً جوهرياً لفهم علاقتها بالصحة النفسية والتكيف الأكاديمي والدعم النفسي والاجتماعي (WHOQOL Group, 1998; Skevington et al., 2020)، وقد أوضحت الدراسات الحديثة أن جودة الحياة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالقدرة على مواجهة الضغوط وتحقيق التوافق النفسي. (Skevington et al., 2020)

وتعرف منظمة الصحة العالمية:(WHO) جودة الحياة بأنها: إدراك الفرد لوضعه في الحياة في سياق الثقافة والنظام القيمي الذي يعيش فيه، وفي علاقته بأهدافه، وتوقعاته، ومعاييرها واهتماماته.

ويعرفها شين وكروجر:(Shin & Johnson, 1978) بأنها التقييم العام لحياة الفرد ككل بطريقة إيجابية، بناءً على الرضا عن الحياة.

كما ذكر فلاناجان(Flanagan, 1982) تعريفاً لجودة الحياة بأنها: هي الدرجة التي يتمكن فيها الأفراد من التمتع بالأشياء ذات القيمة في الحياة، والتي ترتبط بالصحة النفسية والاجتماعية.

أما عن ديينر وآخرين (Diener et al., 1999) فإن جودة الحياة تتضمن مكونين: أحدهما: وجداني يتصل بمشاعر السعادة والرضا، والآخر: معرفي يتصل بتقييم الفرد لحياته. أما تعريف نسيبوم (Nussbaum, 2011) جاء في إطار المهارات فجودة الحياة لديه تُقاس بما يستطيع الإنسان أن يفعله ويكونه، بناءً على حرياته الأساسية. وقام فيليبس(Phillips, 2006) بتعريف جودة الحياة بمفهوم واسع يشمل الرضا الذاتي عن الجوانب المادية والاجتماعية والعاطفية والبيئية في حياة الفرد.

كما ذكر ظافر القحطاني (٢٠٢٠): أن جودة الحياة هي الشعور بالرضا العام عن الحياة من خلال توازن الفرد بين متطلبات الحياة وإمكاناته، ومدى قدرته على التكيف مع الضغوط وتحقيق أهدافه الشخصية والاجتماعية.

وجاء تعريف محمد حسين (٢٠٢١): باعتبار أن جودة الحياة تمثل حالة إدراكية وشعورية يعيشها الفرد حين تتكامل أبعاده النفسية والاجتماعية والبيئية، ويشعر فيها بالرضا والقدرة على الإنجاز في سياق بيئته الثقافية.

**وتلخص الباحثة التعريفات:** حيث أن هناك اتفاقاً عاماً على أن جودة الحياة مفهوم ذاتي في الأساس، يعتمد على تقييم الفرد لحياته، وهو تقييم متعدد الأبعاد يشمل جوانب نفسية، واجتماعية، وجسدية، وبيئية، ويرتبط بالرضا العام والشعور بالسعادة وتحقيق الذات. كما تتفق التعريفات في أن الرضا عن الحياة عنصر جوهري يتشكل من تفاعل الفرد مع بيئته ومجتمعه. واختلفت بعض التعريفات من حيث أهمية السياق الثقافي والاجتماعي والقيمي، بينما تعريفات أخرى تركز على أهمية التقييم الذاتي للفرد.

ومن ثم تعرف الباحثة جودة الحياة بأنها تقييم الفرد لذاته في ضوء مجموعة من الأبعاد الاجتماعية والمعرفية والوجدانية والجسدية والبيئية؛ وذلك ضمن إطار ثقافي وقيمي، وترتبط

بدرجة الرضا العام ومدى تحقيق الفرد لذاته، كما أنها تعتمد على إدراك الفرد وتفسيره لمفهوم جودة الحياة ومدى رضا الفرد الحقيقي عن حياته؛ الرضا الذي لا يحتوى على معنى الاستسلام لواقع قد يكون محبط وإنما بمعناه الحقيقي وهو تقبل الواقع بإيجابية تظهر في إنتاجية الفرد ونجاحه في بناء علاقات فعّالة مع عائلته وأصدقائه والمحيطين به مع الأخذ في الاعتبار عدم ارتباط جودة الحياة بالمستوى الاقتصادي أو الاجتماعي عند الفرد.

### النظريات المفسرة لجودة الحياة:

شهد مفهوم جودة الحياة اهتمامًا متزايدًا عبر العقود الأخيرة، الأمر الذي أسهم في ظهور عدة توجهات تفسيرية قدّمت أطراً لفهم هذا المفهوم متعدد الأبعاد. فقد انطلقت النظرية الموضوعية أو الذاتية كما أشار إليها (Veenhoven, 1996) لتؤكد أهمية الجمع بين مؤشرات الحياة المادية وتقدير الأفراد الذاتي لها. كما دعمت نظرية الحاجات التي طرحها (Maslow, 1954) فكرة ارتباط جودة الحياة بإشباع الحاجات الأساسية على نحو تراكمي. ومن منظور آخر، طوّر (Diener, 2000) مدخل الرفاهية الذاتية Subjective Well-being باعتباره ركيزة لفهم رضا الأفراد عن حياتهم. وبرز الاتجاه الأكثر تطوراً الذي عرضه كل من Martha Nussbaum & Amartya Sen من خلال نظرية القدرات Capability Approach (Sen, 1993)، والتي ركّزت على تمكين الأفراد وتوسيع فرصهم الحياتية. أما على المستوى المؤسسي، فقد قدمت منظمة الصحة العالمية WHO نموذجاً تكاملياً (WHOQOL) يجمع الأبعاد الجسدية والنفسية والاجتماعية والبيئية في قياس جودة الحياة ضمن معايير دولية موحّدة. (WHO, 1998)

كما يُعد نموذج منظمة الصحة العالمية WHOQOL أحد الأطر الأكثر استخداماً وتطبيقاً عالمياً لقياس جودة الحياة.

ويتكون نموذج جودة الحياة وفق منظمة الصحة العالمية WHOQOL من أربعة أبعاد أساسية:

- المجال الجسدي (Physical Health Field): ويشمل الصحة العامة، النشاط البدني، النوم والراحة، القدرة على العمل.
- المجال النفسي (Psychological Field): ويتضمن المشاعر الإيجابية والسلبية، تقدير الذات، التفكير، التعلم، الذاكرة والتركيز.
- المجال الاجتماعي (Social Field): ويشمل العلاقات الشخصية، الدعم الاجتماعي، النشاطات الاجتماعية.

• المجال البيئي (Environmental Field) ويتضمن الوضع المالي، الأمن، بيئة المنزل، فرص الترفيه، خدمات الرعاية الصحية، المواصلات. ويُعتبر هذا النموذج من أكثر النماذج مرونة وملاءمة للاستخدام عبر ثقافات وبيئات مختلفة لأنه طُوّر وصُدّق عليه بلغات متعددة وبيئات متنوعة. (Skevington et al., 2020) وأكدت مراجعات كلا من: (Mazzoleni et al., 2022) (Hawthorne et al., 2021) على موثوقية WHOQOL في قياس جودة الحياة بدقة، مع مرونة التكيف حسب احتياجات الفئات المستهدفة، ولهذا تبنت الباحثة هذا النموذج.  
تعقيب:

أولاً: وبالاستناد إلى ما تم ذكره في الإطار النظري تستعرض الدراسة الحالية العلاقة بين كل من الجمود الفكري والذكاء الوجداني والألكسيثيميا وجودة الحياة من خلال بعض الدراسات السابقة والأدبيات التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية.

-الجمود الفكري والذكاء الوجداني: الأشخاص ذوي المرونة الفكرية هم أكثر قدرة على فحص مشاعرهم ومشاعر الآخرين، وهي مهارة أساسية في الذكاء الوجداني، فالجمود الفكري يقلل من القدرة على تنظيم المشاعر والتكيف مع اختلاف وجهات النظر؛ مما يضعف الذكاء الوجداني ويحد من الفعالية الانفعالية. (Salovey et al., 1990)

حيث هدفت دراسة (Samaie&Sepahmansour, 2015) إلى استكشاف العلاقة بين ٣٤٧ طالبة في السنوات الأخيرة من المرحلة الثانوية، تم اختيارهن باستخدام أسلوب العينة متعددة المراحل، واستخدما مقياس (١٩٧٠) Rey's dogmatism، ومقياس جولمان للذكاء الوجداني (١٩٩٥)، ومقياس (١٩٨٩) Ryff's psychological wellbeing، وتشير النتائج إلى وجود علاقة سلبية ودالة إحصائياً بين التعصب وكل من الذكاء الوجداني والرفاهية النفسية للطلبة، وكذلك وجود علاقة إيجابية ودالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني والرفاهية النفسية للطلبة.

واتفق ذلك مع دراسة: (Hasan & Omar 2023) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الجمود الفكري والذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الجامعية في العراق، باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي على عينة من (٢٧٠) طالباً وطالبة من جامعة بغداد. استخدمت الدراسة مقياسين مقننين لقياس كل من الجمود الفكري والذكاء الوجداني. وأظهرت النتائج وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني والجمود الفكري، حيث تبين أن الطلاب ذوي الذكاء الوجداني المرتفع كانوا أكثر مرونة في التفكير وتقبلاً لوجهات النظر المختلفة، وأقل ميلاً

للتمسك بالأفكار الجامدة، وهو ما يشير إلى أهمية الذكاء الوجداني في تعزيز جودة الحياة لدى الشباب الجامعي. وهذا تحقق من خلال دراسة:

(Santhosh Kumar et al., 2022) حيث أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين كل من الذكاء الوجداني وجودة الحياة على عينة تكونت من (١٠٠) طبيب وطبيبة، انقسمت إلى (٥٠) طبيباً، و(٥٠) طبيبة، وأثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياسي الذكاء الوجداني وجودة الحياة.

وهذا مع اتفق مع دراسة وفاء شافي (٢٠٢١) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الألكسيثيميا والذكاء الوجداني والسعادة النفسية، بالإضافة إلى إمكانية التنبؤ بالألكسيثيميا من خلال الذكاء الوجداني والسعادة النفسية حيث تكونت من ٣٥٠ طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية، تراوحت أعمارهم بين ١٥.٨ و ١٨.١ سنة واستخدمت الدراسة مقياس تورنتو للألكسيثيميا (TAS-20)، ومقياس الذكاء الوجداني، ومقياس السعادة النفسية. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الألكسيثيميا والذكاء الوجداني، وكذلك بين الألكسيثيميا والسعادة النفسية؛ مما يعني أن ارتفاع الذكاء الوجداني والسعادة النفسية يرتبط بانخفاض الألكسيثيميا. كما تبين أن الذكاء الوجداني والسعادة النفسية يمكن أن يتنبأ بدرجات الألكسيثيميا لدى الطلاب.

كما أشارت دراسة (Parker et al., 2001) إلى العلاقة بين الذكاء الوجداني والألكسيثيميا، وتكونت عينة الدراسة من (عدد الأفراد = ٧٣٤)، تم الاعتماد على مقياسين رئيسيين: مقياس ألكسيثيميا تورنتو المكون من عشرين بنداً (TAS-20) لقياس الألكسيثيميا، ومقياس الذكاء الوجداني المعدل بارون (EQ-i) وأظهرت النتائج أن هذين المفهومين مستقلين من ناحية المفهوم النظري، إلا أن هناك تداخلاً كبيراً بينهما، وأن هناك علاقة عكسية قوية بين المتغيرين، حيث يزداد أحدهما مع نقصان الآخر. يعكس ذلك أن الذكاء الوجداني والألكسيثيميا قد يتداخلان في مظاهر معينة، إلا أنهما يظلان مميزات مستقلة من ناحية البناء النفسي، ويحتمل أن يكون فهم العلاقة بينهما مهماً لتطوير برامج التدخل النفسي والتقييم الإكلينيكي.

واتفقت مع ذلك أيضاً دراسة (Giulia and Paola, 2019) التي هدفت إلى تحليل العلاقة بين الذكاء الوجداني والتعاطف والألكسيثيميا لدى طلاب كلية التمريض على عينة من ٢٣٧ طالباً (٥٣ ذكراً و ١٨٤ أنثى)، يدرسون في كل من السنتين الأولى والثالثة من برنامج التمريض الجامعي في مودينا. اعتمدت أدوات الدراسة ثلاثة مقاييس إيطالية معتمدة: اختبار شوت للذكاء الوجداني (SSEIT)، ومقياس جيفرسون للتعاطف - طلاب المهن الصحية

(JSE-HPS)، ومقياس تورنتو الأكسيثيميا (TAS-20)؛ حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التعاطف والأكسيثيميا بين طلاب السنة الأولى والثالثة، بينما لم تظهر فروق دالة في الذكاء الوجداني. حيث كانت نتائج اختبار JSE-HPS ومقياس TAS-20 تشير إلى تغير ملحوظ مع التقدم الدراسي ( $p=0.0016$ ،  $p=0.0005$ ) على التوالي، في حين لم يكن الفارق في SSEIT ذا دلالة ( $p=0.52$ ). كما أظهرت النتائج أن الإناث في السنة الثالثة سجلن درجات أعلى في الذكاء الوجداني مقارنة بالذكور ( $p=0.006$ ).

-**الجمود الفكري والأكسيثيميا:** تتمثل الأكسيثيميا في صعوبة التعبير عما يدور داخل الفرد بينما الجمود الفكري يتمثل في عجز الفرد عن إعادة بناء أنماط الفكر، وكلاهما يشتركان في ضعف مهارة المرونة، ويمكن للباحثة التعبير عن ذلك بأن الأكسيثيميا تقيد الجانب الوجداني (كتمييز المشاعر والتعبير عنها). والجمود الفكري يقيد الجانب المعرفي (كالتفكير النقدي والتكيف المعرفي)؛ بالتالي وجودهما معاً يعزز صعوبة التكيف وبناء علاقات ذات جودة حياة أفضل.

وساهمت دراسة **وفاء مصطفى (٢٠١٤)** في التعرف على العلاقة بين الجمود الفكري وقوة الأنا وجودة الحياة لدى طلبة الجامعات في غزة، على عينة مكونة من (٣٨٠) طالباً وطالبة من جامعتي الأزهر والإسلامية، باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، واعتمدت أدوات مقننة لقياس المتغيرات الثلاثة. أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين الجمود الفكري وجودة الحياة، وعلاقة إيجابية بين قوة الأنا وجودة الحياة. وتعد هذه الدراسة مرجعاً مهماً للربط بين المتغيرات المعرفية والوجدانية، وتأثيرها في جودة حياة الطلبة الجامعيين.

**وفي هذا الإطار اتفقت مع ذلك دراسة: (Almalki et al., 2023)** التي كشفت عن العلاقة بين الأكسيثيميا وجودة الحياة لدى عينة مكونة من (٥١٨) امرأة سعودية مصابات بمتلازمة تكيس المبايض، باستخدام المنهج الوصفي المسحي. اعتمدت الدراسة على مقياس TAS-20 ومقياس جودة الحياة الصحية (HRQOL-15D) كشفت النتائج عن أن نسبة المصابات بالأكسيثيميا بلغت ٦١.٨%، وأن هناك علاقة سالبة دالة إحصائياً بين الأكسيثيميا وجودة الحياة، مما يشير إلى أن صعوبات التعرف والتعبير عن المشاعر تُسهم في تدهور جودة الحياة، لا سيما في الحالات الصحية المزمنة.

- **الذكاء الوجداني وجودة الحياة:** يُعد الذكاء الوجداني أحد المحددات الأساسية لجودة الحياة، حيث يُمكن الأفراد من إدراك مشاعرهم وتنظيمها والتعامل الفعّال مع ضغوط الحياة ومشكلاتها

اليومية، وبناء علاقات إيجابية، واتخاذ قرارات أكثر وعياً، والتكيف مع التغيرات، وهي عناصر تُعد من مكونات جودة الحياة.

**حيث قام سعود ساطي (٢٠١٨):** بعمل دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية (الحكومية والأهلية) بمدينة الرياض، والتنبؤ بالذكاء الوجداني من خلال أبعاد جودة الحياة. وتكونت العينة من ٢٥٠ طالباً، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي. وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة دالة بين بعض أبعاد الذكاء الوجداني (مثل الكفاءة التكيفية والانطباع الإيجابي) وجودة الحياة النفسية والبيئية، ووجود فروق دالة لصالح طلاب المدارس الحكومية في بعض الأبعاد، كما أمكن التنبؤ بالذكاء الوجداني من خلال أبعاد جودة الحياة بنسبة إسهام بلغت ٣.٩% .

**كما أجرى نظمي أبو مصطفى (٢٠٢٣):** دراسة هدفت إلى التعرف على القدرة التنبؤية لكل من الذكاء الوجداني وقدرة الذات على المواجهة في جودة الحياة لدى طلبة اختصاص الإرشاد النفسي في جامعة الأقصى بغزة، فلسطين. تكوّنت عينة الدراسة من (٣٤٥) طالباً وطالبة من طلبة الإرشاد النفسي بكلية التربية. واستخدم الباحث عدداً من المقاييس؛ منها: مقياس الذكاء الوجداني من إعداد (Bar-On and Barker)، ومقياس قدرة الذات على المواجهة من إعداد الباحث، ومقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة من إعداد محمود منسي وعلي كاظم. وأسفرت النتائج عن وجود علاقات ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني وقدرة الذات على المواجهة من جهة، وجودة الحياة من جهة أخرى. كما بينت النتائج أن الذكاء الوجداني وقدرة الذات على المواجهة يُعدان منبئات دالة إحصائياً لجودة الحياة. في حين لم تُسفر النتائج عن وجود فروق دالة في المتغيرات الثلاثة تُعزى إلى الجنس أو المعدل الأكاديمي أو المستوى الدراسي. وتُظهر هذه الدراسة أهمية المتغيرات النفسية الإيجابية مثل الذكاء الوجداني والقدرة على المواجهة في دعم جودة الحياة لدى الطلبة الجامعيين.

**ثانياً: تعقيب عام على ما تم طرحه في الدراسات السابقة:**

**من حيث العينة:**

تنوّع العينات والسياق الثقافي حيث ترتبط قوة الاستنتاج في بحوث الذكاء الوجداني-الألكسيثيميا-الجمود الفكري-جودة الحياة بدرجة تمثيل العينات. فقد استخدمت (وفاء مصطفى، ٢٠١٤) عينة كبيرة نسبياً من طلبة جامعات غزة (٣٨٠ طالباً/طالبة)، بينما اعتمد (Gordon et al., 2021) على عينة تتكون من (٦٥ مريض اكتئاب). بالمقابل ركّزت (Almalki et al., 2023) على نساء سعوديات يعانين متلازمة تكيس المبايض (٥١٨

حالة) ، واعتمد (Hasan & Omar, 2023) على ٢٧٠ طالباً عراقياً. هذا التباين الجغرافي والكلينيكي في الدراسات السابقة يُبرز الحاجة لدراسة تجمع طلاب جامعيين في بيئة غير مرضية كمجموعة واحدة متكاملة للمتغيرات الأربعة، كما أن حجم العينة في الدراسة الحالية (١٢٠٠) طالب وطالبة بالمرحلة الجامعية من بيئات جغرافية متنوعة وكذلك تخصصات دراسية مختلفة.

**ومن حيث الأدوات:** اختلاف الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة من دراسة إلى أخرى بما يخدم هدف تلك الدراسات؛ فمنها دراسات استخدمت مقاييس جاهزة، ومنها ما تم إعداده بمعرفة الباحث.

اتفقت الدراسات الحديثة على استعمال TAS- 20 لقياس الأكسيثيميا، بينما تباينت مقاييس الذكاء الوجداني؛ إذ استخدم (Gordon et al., 2021) مقياس EI- S ، واختار (Hasan & Omar, 2023) نسخة عربية مقننة. أما (وفاء مصطفى، ٢٠١٤) فاعتمدت مقياساً ذاتي البناء للجمود الفكري، وهو ما قد يحد من المقارنة بين نتائجها ونتائج دراسات لاحقة. ويُلاحظ قلة الدراسات التي استعملت مقياساً متعدد الأبعاد للجمود (معرفي-سلوكي-قيمي)، وذلك ما سعت إليه الدراسة الحالية من استخدام مقياس للجمود الفكري يغطي هذه الأبعاد.

**من حيث المنهج الإحصائي:** اعتمدت جميع الدراسات منظوراً وصفيًا ارتباطيًا؛ ما سمح برصد اتجاه العلاقة وتفسيرها، وفي هذا الاتجاه تسعى الدراسة الحالية.

**ومن حيث النتائج:** أجمعت معظم الدراسات منها: دراسة (وفاء مصطفى، ٢٠١٤) و (Hasan & Omar, 2023) على وجود علاقة سالبة بين الجمود الفكري والذكاء الوجداني، وعلاقة سالبة بين الجمود الفكري أو الأكسيثيميا وجودة الحياة. كما أكدت دراسات (Zegarra- Valdivia et al., 2022) (Almalki et al., 2023) التأثير السلبي الواضح للأكسيثيميا على جودة الحياة. هذه النتائج المتسقة قد تمنح الثقة في الفروض الأساسية للدراسة الحالية، إلا أن بعضها استُخلص من عينات مرضية أو نسائية فقط؛ مما يحفز الباحثة على اختبار الفروض على عينة من طلاب الجامعة من الجنسين.

**وترى الباحثة** أنه رغم اتساق النتائج السابقة في إظهار الروابط الثنائية، وجدت ندرة في الدراسات - على حد علم الباحثة- التي دمجت الذكاء الوجداني، الأكسيثيميا، الجمود الفكري، وجودة الحياة في نموذج واحد لدى طلاب الجامعة، كما أن معظم المقاييس لم تغطّ أبعاد

الجمود الفكري بصورة شاملة، ولم تُفحص قدرة الذكاء الوجداني على كسر الحلقة السلبية بين الجمود والأكسيثيميا.

### سابعاً - فروض الدراسة:

**ينص الفرض الأول** على أنه: توجد مطابقة لنموذج تحليل المسار المقترح للعلاقات بين الجمود الفكري، وجودة الحياة، والذكاء الوجداني، والأكسيثيميا مع بيانات العينة من طلاب الجامعة.

**ينص الفرض الثاني** على أنه: تختلف متوسطات درجات طلاب الجامعة في كل من: (الجمود الفكري، وجودة الحياة، والذكاء الوجداني، والأكسيثيميا) تبعاً لاختلاف النوع (ذكور-إناث)، وطبيعة الدراسة (نظرية-عملية)، والسنة الدراسية (الأولى-النهائية)، والبيئة الجغرافية (المدن - المحافظات).

(٢- أ) تختلف متوسطات درجات طلاب الجامعة في الجمود الفكري تبعاً لاختلاف النوع (ذكور-إناث)، وطبيعة الدراسة (نظرية-عملية)، والسنة الدراسية (الأولى-النهائية)، والبيئة الجغرافية (المدن - المحافظات).

(٢- ب) يختلف متوسطات درجات طلاب الجامعة في جودة الحياة تبعاً لاختلاف النوع (ذكور-إناث)، وطبيعة الدراسة (نظرية-عملية)، والسنة الدراسية (الأولى-النهائية)، والبيئة الجغرافية (المدن - المحافظات).

(٢- ج) تختلف متوسطات درجات طلاب الجامعة في الذكاء الوجداني تبعاً لاختلاف النوع (ذكور-إناث)، وطبيعة الدراسة (نظرية-عملية)، والسنة الدراسية (الأولى-النهائية)، والبيئة الجغرافية (المدن - المحافظات).

(٢- د) تختلف متوسطات درجات طلاب الجامعة في الأكسيثيميا تبعاً لاختلاف النوع (ذكور-إناث)، وطبيعة الدراسة (نظرية-عملية)، والسنة الدراسية (الأولى-النهائية)، والبيئة الجغرافية (المدن - المحافظات).

### ثامناً - إجراءات الدراسة:

**المنهج** : اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي باعتباره المنهج الأنسب لمشكلة الدراسة وفروضها.

**العينة** : تم اختيار عينة الدراسة النهائية بالطريقة العشوائية المقصودة حيث تم اختيار الطلاب المسجلين في مقرر مهارات التواصل (متطلب جامعة) بجامعة الجلالة، ولكن تحققت العشوائية من حيث أن الطلاب يسجلون في المقرر برغبتهم؛ وبالتالي يتحقق التنوع والعشوائية في العينة من حيث العوامل الديموغرافية. تم تطبيق أدوات الدراسة الحالية في موقف تعليمي داخل

المحاضرات خلال ثلاثة أسابيع متتالية، اختارت الباحثة الطريقة المذكورة في التطبيق (الطريقة التقليدية) لشرح حي لتعليمات المقاييس وتوضيح الهدف البحثي منها، وكذلك لضمان جدية استجابات المفحوصين قدر الإمكان؛ بالإضافة إلى توافر تفاعل إنساني فعلى ومباشر مع الطلاب؛ ومن ثم تبنت الدراسة الحالية هذه الطريقة. العدد الأساسي للعينة ١٧٠٠ مفحوص تم استبعاد المفحوصين الذين لم يتم استجاباتهم على جميع الأدوات بسبب الغياب، كما تم استبعاد الاستجابات الغير معبرة والعشوائية.

**عينة الدراسة الاستطلاعية:** تم اشتقاق عينة الدراسة الاستطلاعية، التي بلغ عددها (ن=٣٦٣) طالبًا، وطالبة (١٠٢ من الذكور، ٢٦١ من الإناث) بمتوسط عمري قدره ١٩.٩٢ سنة، وانحراف معياري قدره ١.٠٥، من الطلاب المقيدين بالفرقتين الأولى والنهائية (ن=١١٨، ن=٢٤٥ على الترتيب) بالكليات العملية والنظرية (ن=١١١، ن=٢٥٢ على الترتيب) من المدن والمحافظات (ن=٢٤٠، ن=١٢١ على الترتيب) في العام الدراسي الجامعي ٢٠٢٤-٢٠٢٥. وكان الهدف من هذه العينة هو حساب الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة (مقياس الذكاء الوجداني، ومقياس الألكسيثيميا، ومقياس الجمود الفكري) من صدق، واتساق داخلي، وثبات.

**عينة الدراسة الأساسية:** تكونت عينة الدراسة الأساسية من (ن=١٢٠٠) طالبًا، وطالبة (٦٠٢ من الذكور، ٥٩٨ من الإناث) بمتوسط عمري قدره ٢٠.٥٣ سنة، وانحراف معياري قدره ١.٧٣، من الطلاب المقيدين بالفرقتين الأولى والنهائية (ن=٤٣١، ن=٧٦٩ على الترتيب) بالكليات العملية والنظرية (ن=٥٩٥، ن=٦٠٥ على الترتيب) من المدن والمحافظات (ن=٧٢٨، ن=٤٧٢ على الترتيب) في العام الدراسي الجامعي ٢٠٢٤-٢٠٢٥. وكان الهدف من هذه العينة هو التحقق من فروض الدراسة.

#### أدوات الدراسة

**مقياس الذكاء الوجداني (إعداد: هشام النرش، ٢٠١٨)**

وتتحدد الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال:

**وصف المقياس:** تناول المقياس أربعة أبعاد للذكاء الوجداني تتمثل في: البعد الأول: ضبط وإدارة انفعالات الذات الوجدانية، والبعد الثاني: الدافعية، والبعد الثالث: التواصل والتعاطف مع الآخرين، والبعد الرابع: الوعي بالذات والواقع الفعلي. وتم صياغة مجموعة من العبارات لقياس كل بُعد من أبعاد المقياس بناءً على التعريف الإجرائي للبعد، مع بساطة الصياغة بما يتناسب مع المرحلة العمرية، ثم وضع بدائل مناسبة للاستجابة وتضمنت الصورة المبدئية للمقياس (٤٠) عبارة موزعة على الأبعاد الأربعة كما يلي:

البعد الأول: ضبط وإدارة انفعالات الذات الوجدانية (١٠) عبارات.

البعد الثاني: الدافعية (١٠) عبارات.

البعد الثالث: التواصل والتعاطف مع الآخرين (١٠) عبارات.

البعد الرابع: الوعي بالذات والواقع الفعلي (١٠) عبارات.

وتم إجراء التعديلات المقترحة للسادة المحكمين من حذف وتعديل وإضافة وإعادة صياغة بعض العبارات، وتم حذف أربع عبارات اتفق المحكمين على حذفها لعدم ارتباطهما بالبعد التي تنتمي إليه، وتراوحت نسب الاتفاق بين السادة المحكمين على مدى صلاحية العبارات بين (٨٤ :١٠٠%)، وأصبح المقياس مكوناً من (٣٦) عبارة موزعة على أبعاده الأربعة.

تم استخدام مقياس الذكاء الوجداني في الدراسة الحالية للأسباب التالية :

- يتميز المقياس بدقة وسهولة في العبارات المستخدمة.  
- أبعاد المقياس تتفق مع اتجاه الدراسة الحالية من حيث تبني مفهوم محدد للذكاء الوجداني.

- استشعرت الباحثة الطمأنية بعد استجابات العينة الاستطلاعية على المقياس.

- تم تغيير طريقة التصحيح من مقياس ليكرت الثلاثي إلى مقياس ليكرت الخماسي ليتناسب مع عينة الدراسة الحالية.

- ويتم تقدير درجات المفحوصين على المقياس بالدرجات (1-2-3-4-5) لاستجابات تتراوح بين (١- لاوافق بشدة ، ٥- أوافق بشدة) على الترتيب ويتم عكس هذه الدرجات عند تصحيح العبارات السالبة وبذلك تكون أقصى درجة يحصل عليها التلميذ على المقياس هي (١٨٠) وأقل درجة هي (٣٦).

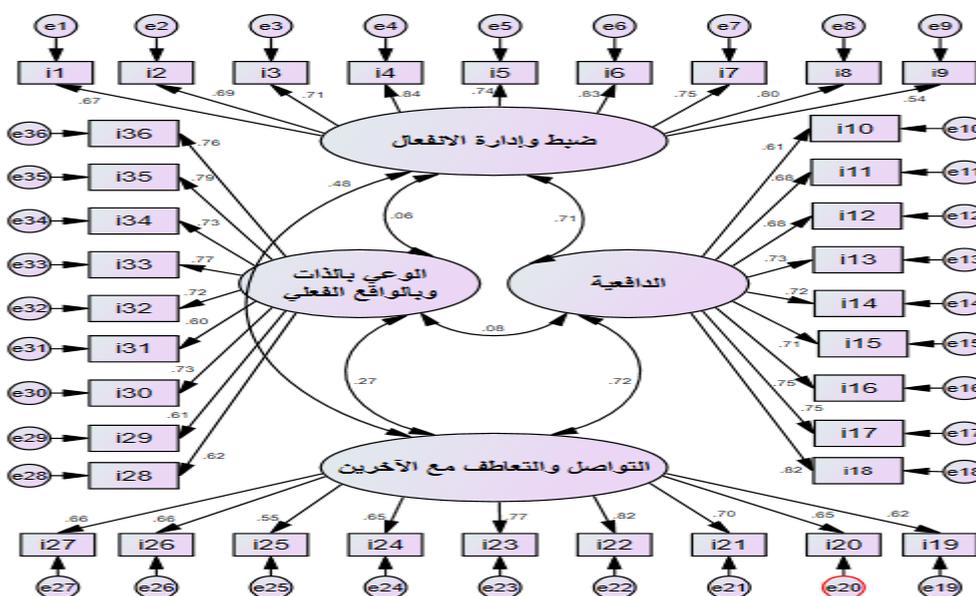
- مدة التطبيق من ٢٠ : ٢٥ دقيقة.

- صدق المقياس

تم التحقق من صدق البناء الكامن للمقياس عن طريق التحليل العاملي التوكيدي confirmatory factor analysis، باستخدام نمذجة المعادلة البنائية من خلال برنامج Amos26، وذلك لاختبار صدق البناء الكامن للمقياس على عينة الخصائص السيكومترية (ن=٣٦٣)؛ حيث تم افتراض أن جميع مفردات المقياس تنتظم حول أربعة عوامل كامنة، هي: ضبط وإدارة الانفعال، والدافعية، والتواصل والتعاطف مع الآخرين، والوعي بالذات وبالواقع الفعلي، كما بالشكل (1).

شكل (١)

نموذج العوامل الكامنة الأربعة لبنية الذكاء الوجداني



جدول (1)

مؤشرات حسن المطابقة (1) لنموذج العوامل الكامنة الأربعة لبنية الذكاء الوجداني (ن=٣٦٣)

المؤشر	القيمة	المؤشر	القيمة
مؤشر المطابقة المعياري NFI	١٣٠٠.٩٧	مؤشر المطابقة التزايدية IFI	٥٨٨
مؤشر المطابقة المقارن CFI	٢.٢١	مؤشر حسن المطابقة GFI	٩١.٠
مؤشر حسن المطابقة GFI	٩١.٠	مؤشر حسن المطابقة GFI	٩١.٠

ينتضح من جدول (١) حسن مطابقة نموذج العوامل الكامنة رباعي العوامل مع بيانات عينة الخصائص السيكمترية (ن=٣٦٣)، وكانت قيمة  $\chi^2$  للنموذج = ١٣٠٠.٩٧ بدرجة حرية = ٥٨٨، وهي دالة إحصائياً، وكانت النسبة بين قيمة  $\chi^2$  إلى درجات الحرية = ٢.٢١ > ٥، كما جاءت جميع مؤشرات حسن المطابقة في المدى المثالي لكل مؤشر، مما يدل على وجود مطابقة جيدة لنموذج الذكاء الوجداني، والجدول التالي يوضح معاملات الصدق (التشبعات)، والأوزان الانحدارية غير المعيارية، وأخطاء القياس، والنسبة الحرجة، ودلالاتها لمفردات المقياس موزعة على العوامل الكامنة الأربعة.

(٥) بالنسبة للمدى المثالي لمؤشرات حسن المطابقة؛ تمثل القيمتان (٠، ١) حدود المدى المثالي لكل من المؤشرات التالية NFI، IFI، CFI، GFI، وتعد القيمة التي تقترب من واحد صحيح أفضل مطابقة للنموذج. أما بالنسبة لمؤشر RMSEA، يتراوح مداه بين (٠، ٠.١)، وتعد القيمة القريبة من الصفر أفضل مطابقة للنموذج. كذلك، ألا تتجاوز نسبة  $\chi^2$  القيمة (٥).

جدول (٢)

معاملات الصدق لمفردات مقياس الذكاء الوجداني على العوامل الكامنة الأربعة والأوزان الانحدارية غير المعيارية، وأخطاء القياس لتقدير معاملات الصدق، والنسبة الحرجة، ودالاتها (ن=٣٦٣)

العوامل الكامنة	مؤشرات العامل الكامن	معامل الصدق "التشبع"	الأوزان الانحدارية غير المعيارية	خطأ القياس	النسبة الحرجة
ضبط وإدارة الانفعال	11	٠.٦٧	١	-	-
	12	٠.٦٩	٠.٩٦	٠.١١	**٨.٥٤
	13	٠.٧١	٠.٨٩	٠.١٠	**٨.٧٤
	14	٠.٨٤	٠.٩٥	٠.٠٩	**١٠.١٢
	15	٠.٧٤	١.٠٢	٠.١١	**٩.١٦
	16	٠.٨٣	١.١٦	٠.١٢	**١٠.٠٢
	17	٠.٧٥	٠.٧١	٠.٠٨	**٨.٥٢
	18	٠.٨٠	٠.٩١	٠.١٠	**٩.٢١
	19	٠.٥٤	٠.٦٩	٠.١٠	**٦.٨٣
الدافعية	110	٠.٦١	١	-	-
	111	٠.٦٨	١.١٠	٠.١٢	**٩.٥٠
	112	٠.٦٨	١.١٥	٠.١٢	**١٠.٠٢
	113	٠.٧٣	١.٠٤	٠.١١	**٩.٩٥
	114	٠.٧٢	١.٠٥	٠.١١	**٩.٧٥
	115	٠.٧١	١.٠٢	٠.١١	**٩.٠٣
	116	٠.٧٥	١.٠٠	٠.١١	**٩.٠٤
	117	٠.٧٥	٠.٩٦	٠.١٢	**٨.١٥
	118	٠.٨٢	١.٢٧	٠.١٢	**١١.٠٢
التواصل والتعاطف مع الآخرين	119	٠.٦٢	١	-	-
	120	٠.٦٥	٠.٨٧	٠.١٠	**٨.٢٨
	121	٠.٧٠	١.٤	٠.١٤	**٩.٣٧
	122	٠.٨٢	١.٥٢	٠.١٧	**٨.٩٠
	123	٠.٧٧	١.٢٢	٠.١٥	**٧.٨٢
	124	٠.٦٥	١.٠١	٠.١٥	**٦.٧٣
	125	٠.٥٥	١.١٨	٠.١٥	**٧.٨٤
	126	٠.٦٦	١.٠٤	٠.١٣	**٧.٩١
	127	٠.٦٦	١	٠.١٣	**٧.٤٢
الوعي بالذات وبالواقع العاطفي	128	٠.٦٢	١	-	-
	129	٠.٦١	٠.٩١	٠.٠٩	**١٠.١٧
	130	٠.٧٣	٠.٨٧	٠.٠٧	**١١.٢١
	131	٠.٦٠	٠.٨	٠.٠٧	**١٠.٦٢
	132	٠.٧٢	٠.٧٦	٠.٠٧	**٩.٩٨
	133	٠.٧٧	٠.٦٣	٠.٠٧	**٨.١٦
	134	٠.٧٣	٠.٩٠	٠.٠٨	**١٠.٢٣
	135	٠.٧٩	٠.٦٣	٠.٠٧	**٨.٣٦
	136	٠.٧٦	٠.٧١	٠.٠٨	**٨.٥٢

يتضح من جدول (٢) أن جميع معاملات الصدق للعوامل الكامنة الأربعة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) ومقبولة من حيث القيمة والاتجاه. بالنسبة للعامل الكامن الأول، والمسمى بـ " ضبط وإدارة الانفعال": جاءت تشعبات مؤشراتته (معاملات الصدق) مقبولة من حيث القيمة والإشارة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١، مما يعد دليلاً على أنها مؤشرات مقبولة لهذا العامل. بالنسبة للعامل الكامن الثاني، والمسمى بـ "الدافعية": جاءت تشعبات مؤشراتته (معاملات الصدق) مقبولة من حيث القيمة والإشارة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١، مما يعد دليلاً على أنها مؤشرات مقبولة لهذا العامل. بالنسبة للعامل الكامن الثالث، والمسمى بـ "التواصل والتعاطف مع الآخرين": جاءت تشعبات مؤشراتته (معاملات الصدق) مقبولة من حيث القيمة والإشارة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١، مما يعد دليلاً على أنها مؤشرات مقبولة لهذا العامل. بالنسبة للعامل الكامن الرابع، والمسمى بـ " الوعي بالذات وبالواقع الفعلي": جاءت تشعبات مؤشراتته (معاملات الصدق) مقبولة من حيث القيمة والإشارة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١، مما يعد دليلاً على أنها مؤشرات مقبولة لهذا العامل.

### ثانياً: الاتساق الداخلي للمقياس

تم حساب الاتساق الداخلي عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين المفردة، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة، وذلك على عينة الخصائص السيكومترية (ن=٣٦٣)، كما بجدول (٣).

### جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجات مفردات مقياس الذكاء الوجداني ودرجات البعد التي تنتمي إليه (ن=٣٦٣)

المفردة	ضبط وإدارة الانفعال	المفردة	الدافعية	المفردة	التواصل والتعاطف مع الآخرين	المفردة	الوعي بالذات وبالواقع الفعلي
١	**٠.٥٧	١٠	**٠.٥٨	١٩	**٠.٧١	٢٨	**٠.٨٤
٢	**٠.٦٧	١١	**٠.٥٩	٢٠	**٠.٦٠	٢٩	**٠.٨٧
٣	**٠.٧٢	١٢	**٠.٥١	٢١	**٠.٨٥	٣٠	**٠.٨٨
٤	**٠.٦٠	١٣	**٠.٥٧	٢٢	**٠.٨٦	٣١	**٠.٨٨
٥	**٠.٦٢	١٤	**٠.٥٤	٢٣	**٠.٨٢	٣٢	**٠.٧٧
٦	**٠.٨٦	١٥	**٠.٧٩	٢٤	**٠.٧٤	٣٣	**٠.٦٢
٧	**٠.٨٢	١٦	**٠.٥٥	٢٥	**٠.٦٦	٣٤	**٠.٧٢
٨	**٠.٥٩	١٧	**٠.٧٥	٢٦	**٠.٥٢	٣٥	**٠.٧٠
٩	**٠.٦٧	١٨	**٠.٨١	٢٧	**٠.٨٨	٣٦	**٠.٥٢

(\*\*) دال عند ٠,٠٠١

من جدول (٣) يتضح أن جميع قيم معاملات الارتباط مرتفعة وموجبة ودالة عند مستوى ٠,٠٠١، وقد تراوحت قيم الارتباطات من ٠,٥١ إلى ٠,٨٨. مما يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس.

كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (٤) أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس، والدرجات الفرعية لأبعاد المقياس المستخلصة من التحليل العاملي التوكيدي مرتفعة ودالة عند مستوى ٠,٠٠١.

## جدول (٤)

ارتباط الأبعاد الفرعية لمقياس الذكاء الوجداني بالدرجة الكلية (ن=٣٦٣)

الدرجة الكلية	العامل
**٠.٨١	ضبط وإدارة الانفعال
**٠.٨٠	الدافعية
**٠.٨٤	التواصل والتعاطف مع الآخرين
**٠.٧٣	الوعي بالذات وبالواقع الفعلي

(\*\*) دالة عند ٠.٠١

## ثالثاً: ثبات المقياس

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معامل أوميغا ماكدونالد، وحساب معامل الثبات لكل بعد من أبعاد المقياس، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس على عينة الخصائص السيكومترية (ن=٣٦٣)، ويوضح جدول (٥) ذلك.

## جدول (٥)

معاملات أوميغا لأبعاد مقياس الذكاء الوجداني، والدرجة الكلية للمقياس (ن=٣٦٣)

معامل أوميغا ماكدونالد	عدد المفردات	البعد
٠.٧٦	٩	ضبط وإدارة الانفعال
٠.٨٦	٩	الدافعية
٠.٧١	٩	التواصل والتعاطف مع الآخرين
٠.٨٢	٩	الوعي بالذات وبالواقع الفعلي
٠.٨٩	٩	ضبط وإدارة الانفعال
٠.٩١	٣٦	المقياس ككل

من العرض السابق لمؤشرات صدق واتساق داخلي وثبات مقياس الذكاء الوجداني يتضح تمتعه بدرجة مقبولة من الصدق، والاتساق الداخلي، والثبات، مما يجعل من المتاح استخدامه عملياً داخل البيئة العربية.

مقياس الألكسيثيميا (TAS-20(1994)

- الخصائص السيكومترية للمقياس:

- وصف المقياس: مقياس تورنتو للألكسيثيميا (TAS-20) هو أداة قياس نفسية، تتكون من ٢٠ عبارة، صُممت لتقييم صعوبة تحديد ووصف المشاعر، ونمط التفكير الموجه نحو الخارج. يُعد TAS-20 المقياس الأكثر استخداماً عالمياً لقياس الألكسيثيميا، وقد ثبتت خصائصه السيكومترية في العديد من الدراسات العربية والأجنبية المختلفة.

- صعوبة تحديد المشاعر: (Difficulty Identifying Feelings - DIF)

- صعوبة وصف المشاعر (Difficulty Describing Feelings – DDF)  
- التفكير الموجه للخارج (Externally Oriented Thinking – EOT)  
تشكل الأبعاد الثلاثة معاً البنية العاملية الأساسية للمقياس، ويمكن حساب درجة كل بُعد بالإضافة إلى الدرجة الكلية.

تصحيح البنود: هناك ٥ بنود معكوسة (أي تُحسب بالعكس عند التصحيح)  
حساب الدرجات: تُجمع درجات جميع البنود بعد تصحيح البنود المعكوسة للحصول على الدرجة الكلية (تتراوح بين ٢٠ و ١٠٠).

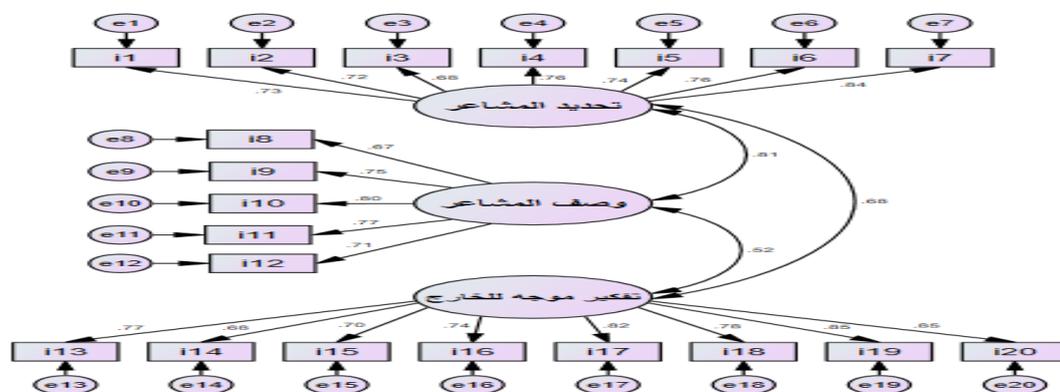
#### تفسير النتائج:

- درجة  $\geq 51$ : لا يوجد أكسيثيميا
  - درجة بين ٥٢ و ٦٠: أكسيثيميا متوسطة
  - درجة  $\leq 61$ : أكسيثيميا مرتفعة
- دلالة الدرجات: كلما ارتفعت الدرجة الكلية، دل ذلك على مستوى أعلى من الأكسيثيميا وصعوبة أكبر في معالجة المشاعر.  
مدة التطبيق: من ١٥: ٢٥ دقيقة.

- صدق المقياس: تم التحقق من صدق البناء الكامن للمقياس عن طريق التحليل العاملي التوكيدي، باستخدام نمذجة المعادلة البنائية من خلال برنامج Amos26، وذلك لاختبار صدق البناء الكامن للمقياس على عينة الخصائص السيكومترية (ن=٣٦٣)؛ حيث تم افتراض أن جميع مفردات المقياس تنتظم حول ثلاثة عوامل كامنة، هي: تحديد المشاعر، وصف المشاعر، تفكير موجه للخارج، كما بالشكل (٢):

شكل (٢)

نموذج العوامل الكامنة الثلاثة لبنية الألكسيثيميا



جدول (٦)

مؤشرات حسن المطابقة للنموذج ثلاثي العوامل الكامنة لبنية الألكسيثيميا (ن=٣٦٣)

المؤشر	القيمة	المؤشر	القيمة
مؤشر المطابقة المعياري NFI	٣٤٠.٤٦	مؤشر المطابقة التزاوي IFI	١٦٧
مؤشر المطابقة المقارن CFI	٢.٠٤	مؤشر حسن المطابقة GFI	٩٢.٠
مؤشر مطابقة	٩٦.٠	مؤشر حسن المطابقة GFI	٩٢.٠
مؤشر مطابقة	٩٧.٠	مؤشر حسن المطابقة GFI	٩٢.٠
مؤشر مطابقة	٩٣.٠	مؤشر حسن المطابقة GFI	٩٢.٠
مؤشر مطابقة	٠.٠٦	مؤشر حسن المطابقة GFI	٩٢.٠

ينضح من جدول (6) حسن مطابقة نموذج العوامل الكامنة ثلاثي العوامل مع بيانات عينة الخصائص السيكومترية (ن=٣٦٣)، وكانت قيمة  $\chi^2$  للنموذج = ٣٤٠.٤٦ بـ ١٦٧ درجات حرية = ١.٦٧، وهي دالة إحصائياً، وكانت النسبة بين قيمة  $\chi^2$  إلى درجات الحرية = ٢.٠٤ > ٥، كما جاءت جميع مؤشرات حسن المطابقة في المدى المثالي لكل مؤشر، مما يدل على وجود مطابقة جيدة لنموذج الألكسيثيميا، والجدول التالي يوضح معاملات الصدق (التشبعات)، والأوزان الانحدارية غير المعيارية، وأخطاء القياس، والنسبة الحرجة، ودلالاتها لمفردات المقياس موزعة على العوامل الكامنة الثلاثة.

جدول (7)

معاملات الصدق لمفردات مقياس الألكسيثيميا على العوامل الكامنة الثلاثة والأوزان الانحدارية غير المعيارية، وأخطاء القياس لتقدير معاملات الصدق، والنسبة الحرجة، ودلالاتها (ن=٣٦٣)

العوامل الكامنة	مؤشرات العامل الكامن	معامل الصدق "التشبع"	الأوزان الانحدارية غير المعيارية	خطأ القياس	النسبة الحرجة
الصدق	11	٠.٧٣	١	-	-
	12	٠.٧٢	١.٠٢	٠.١١	**٩.٧٢
	13	٠.٦٨	٠.٩٩	٠.١١	**٩.١٩
	14	٠.٧٦	١.٠٤	٠.١٠	**١٠.٢٣
	15	٠.٧٤	١.٠٦	٠.١١	**٩.٩٩

جدول (7)

معاملات الصدق لمقدرات مقياس الألكسيثيميا على العوامل الكامنة الثلاثة والأوزان الانحدارية غير المعيارية، وأخطاء القياس لتقدير معاملات الصدق، والنسبة الحرجة، ودالاتها (ن=363)

العوامل الكامنة	مؤشرات العامل الكامن	معامل الصدق "التشيع"	الأوزان الانحدارية غير المعيارية	خطأ القياس	النسبة الحرجة
وصف المشاعر	16	٠.٧٦	١.١٥	٠.١١	**١٠.٣٣
	17	٠.٨٤	١.٢٧	٠.١١	**١١.٤٥
	18	٠.٦٧	١	-	-
	19	٠.٧٥	١.٢٦	٠.١٣	**٩.٦٥
	110	٠.٨٠	١.١٧	٠.١٢	**٩.٩٨
	111	٠.٧٧	١.٠٩	٠.١٢	**٩.٤٤
تفكير موجع للخارج	112	٠.٧١	١.٠٧	٠.١٣	**٨.٤٧
	113	٠.٧٧	١	-	-
	114	٠.٦٨	١.٠٠	٠.٠٧	**١٤.٦٩
	115	٠.٧٠	٠.٩٩	٠.٠٨	**١٢.٨٠
	116	٠.٧٤	١.٢٠	٠.٠٩	**١٤.٠٤
	117	٠.٨٢	٠.٩٤	٠.٠٨	**١١.٩٢
	118	٠.٧٨	٠.٩٢	٠.٠٨	**١٠.٩٥
	119	٠.٨٥	١.٠٠	٠.٠٩	**١٠.٦٠
	120	٠.٨٥	١.٠٩	٠.٠٩	**١٢.٥٠

يتضح من جدول (7) أن جميع معاملات الصدق للعوامل الكامنة الثلاثة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) ومقبولة من حيث القيمة والاتجاه. بالنسبة للعامل الكامن الأول، والمسمى بـ "تحديد المشاعر": جاءت تشبعات مؤشراتته (معاملات الصدق) مقبولة من حيث القيمة والإشارة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، مما يُعد دليلاً على أنها مؤشرات مقبولة لهذا العامل. بالنسبة للعامل الكامن الثاني، والمسمى بـ "وصف المشاعر": جاءت تشبعات مؤشراتته (معاملات الصدق) مقبولة من حيث القيمة والإشارة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، مما يعد دليلاً على أنها مؤشرات مقبولة لهذا العامل. بالنسبة للعامل الكامن الثالث، والمسمى بـ "تفكير الموجع للخارج": جاءت تشبعات مؤشراتته (معاملات الصدق) مقبولة من حيث القيمة والإشارة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، مما يُعد دليلاً على أنها مؤشرات مقبولة لهذا العامل.

ثانياً: الاتساق الداخلي للمقياس

تم حساب الاتساق الداخلي عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين المفردة، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة، وذلك على عينة الخصائص السيكومترية (ن=363)، كما بجدول (8).

## جدول (8)

معاملات الارتباط بين درجات مفردات مقياس الألكسيثيميا ودرجات البعد التي تنتمي إليه (ن=٣٦٣)

المفردة	تحديد المشاعر	المفردة	وصف المشاعر	المفردة	تفكير موجه للخارج
١	**٠.٤٨	٨	**٠.٦٩	١٣	**٠.٧٧
٢	**٠.٧٤	٩	**٠.٧١	١٤	**٠.٥٢
٣	**٠.٧٠	١٠	**٠.٦٣	١٥	**٠.٨٥
٤	**٠.٦٠	١١	**٠.٥٤	١٦	**٠.٧٤
٥	**٠.٥٧	١٢	**٠.٦٤	١٧	**٠.٦٢
٦	**٠.٦٦			١٨	**٠.٨٠
٧	**٠.٨١			١٩	**٠.٦٢
				٢٠	**٠.٧٩

(\*\*) دال عند ٠.٠١

من جدول (8) يتضح أن جميع قيم معاملات الارتباط مرتفعة وموجبة ودالة عند مستوى ٠.٠١، وقد تراوحت قيم الارتباطات من ٠.٤٨ إلى ٠.٨٥. مما يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس.

كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (9) أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس، والدرجات الفرعية لأبعاد المقياس المستخلصة من التحليل العاملي التوكيدي مرتفعة ودالة عند مستوى ٠.٠١.

## جدول (9)

ارتباط الأبعاد الفرعية لمقياس الألكسيثيميا بالدرجة الكلية (ن=٣٦٣)

الدرجة الكلية	العامل
**٠.٧٧	تحديد المشاعر
**٠.٧٣	وصف المشاعر
**٠.٨٦	تفكير موجه للخارج

(\*\*) دالة عند ٠.٠١

## ثالثاً: ثبات المقياس

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معامل أوميغا ماكدونالد، وحساب معامل الثبات لكل بعد من أبعاد المقياس، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس على عينة الخصائص السيكومترية (ن=٣٦٣)، ويوضح جدول (10) ذلك.

## جدول (10)

معاملات أوميغا لأبعاد مقياس الأكسيثيميا ، والدرجة الكلية للمقياس (ن=363)

المعامل أوميغا ماكدونالد	عدد المفردات	البعد
٠.٧٨	٧	تحديد المشاعر
٠.٧٥	٥	وصف المشاعر
٠.٨٠	٨	تفكير موجه للخارج
٠.٨٧	٢٠	المقياس ككل

من العرض السابق لمؤشرات صدق واتساق داخلي وثبات مقياس الأكسيثيميا يتضح تمتعه بدرجة مقبولة من الصدق، والاتساق الداخلي، والثبات، مما يجعل من المتاح استخدامه عملياً داخل البيئة العربية.

مقياس الجمود الفكري (إعداد: نادية لطفي، ٢٠٢٣)

- الخصائص السيكومترية للمقياس

- وصف المقياس: يتكون المقياس من ٤٥ مفردة موزعة على ثلاث أبعاد وهي: المعتقدات واللامعتقدات (ومؤشراتها الإنعزال - التمايز) المركزي - الطرفي وتتكون من: المنطقة المركزية (المعتقدات الأولية) المنطقة الوسطى (السلطة الإيجابية - السلبية) المنطقة الطرفية (المعتقدات المقبولة المشتقة من مصادر موثوق بها ولا تعتمد على خبرة الفرد المباشرة) المنظور الزمني (معتقدات الفرد عن الماضي والحاضر والمستقبل وربط المعتقدات الخاصة بكل زمن والآخر). تم بناء استجابات المفحوصين على مقياس ليكرت الخماسي حيث (١- تنطبق تماماً بينما ٥- تمثل لا تنطبق إطلاقاً).

وعليه فإن تقدير الدرجات كالتالي ٤٥ درجة كأقل تقدير للدوجماتية و ٢٢٥ لأعلى تقدير للدوجماتية. استغرق تطبيق المقياس على المفحوصين في الدراسة الحالية من ٢٥: ٣٥ دقيقة.

تم الاستعانة بالمقياس في الدراسة الحالية لعدة أسباب منها:

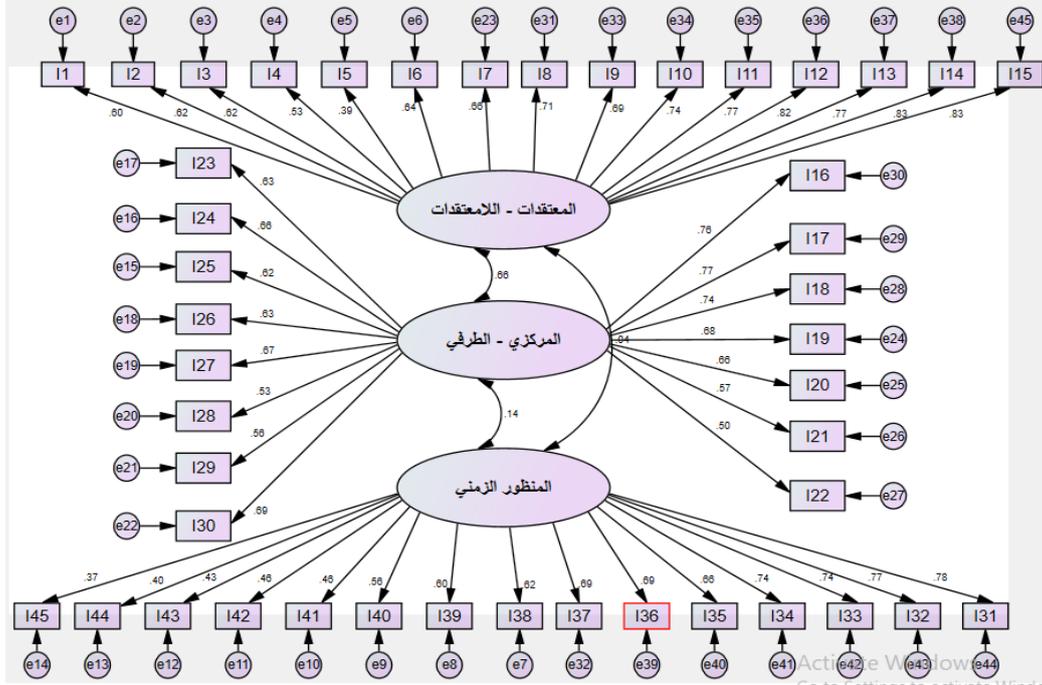
- الخصائص السيكومترية للمقياس جيدة وتقبل إعادة التطبيق على عينات مختلفة.
- الأبعاد المستخدمة لبناء المقياس تتفق مع إتجاه الدراسة الحالية.
- اطمئنان الباحثة لتطبيق المقياس بعد استجابات مفحوصين العينة الاستطلاعية.

- صدق المقياس

تم التحقق من صدق البناء الكامن للمقياس عن طريق التحليل العاملي التوكيدي، باستخدام نمذجة المعادلة البنائية من خلال برنامج Amos26، وذلك لاختبار صدق البناء الكامن

شكل (3)

نموذج العوامل الكامنة الثلاثة لبنية الجمود الفكري



للمقياس على عينة الخصائص السيكومترية (ن=٣٦٣)؛ حيث تم افتراض أن جميع مفردات المقياس تنتظم حول ثلاثة عوامل كامنة، هي: المعتقدات - اللامعتقدات، المركزي - الطرفي، المنظور الزمني، كما بالشكل (3):

جدول (11)

مؤشرات حسن المطابقة للنموذج ثلاثي العوامل الكامنة لبنية الجمود الفكري (ن=٣٦٣)

المؤشر	القيمة	المؤشر	القيمة
مؤشر المطابقة المعياري NFI	٢٣٢٤.٨٩	مؤشر المطابقة التزايدى IFI	٩٦.٠
	(٠.٠٠٠)	مؤشر المطابقة المقارن CFI	٩٤.٠
	٩٤٣	مؤشر حسن المطابقة GFI	٠.٠٦
	٢.٤٧		
	٩٦.٠		

يتضح من جدول (11) حسن مطابقة نموذج العوامل الكامنة ثلاثي العوامل مع بيانات عينة الخصائص السيكومترية (ن=٣٦٣)، وكانت قيمة  $\chi^2$  للنموذج = ٢٣٢٤.٨٩ بـدرجات حرية = ٩٤٣، وهى دالة إحصائياً، وكانت النسبة بين قيمة  $\chi^2$  إلى درجات الحرية = ٢.٤٧ > ٥، كما جاءت جميع مؤشرات حسن المطابقة فى المدى المثالى لكل مؤشر، مما يدل على وجود مطابقة جيدة لنموذج الجمود الفكري، والجدول التالي يوضح معاملات الصدق (التشبعات)، والأوزان

الانحدارية غير المعيارية، وأخطاء القياس، والنسبة الحرجة، ودلالاتها لمفردات المقياس موزعة على العوامل الكامنة الثلاثة.

جدول (12)

معاملات الصدق لمفردات مقياس الجمود الفكري على العوامل الكامنة الثلاثة والأوزان الانحدارية غير المعيارية، وأخطاء القياس لتقدير معاملات الصدق، والنسبة الحرجة، ودلالاتها (ن=363)

العوامل الكامنة	مؤشرات العامل الكامن	معامل الصدق "التشبع"	الأوزان الانحدارية غير المعيارية	خطأ القياس	النسبة الحرجة
المعتقدات - اللامعتقدات	I15	٠.٨٣	١	-	-
	I14	٠.٨٣	١.٠٠	٠.٠٧	١٣.٧٥**
	I13	٠.٧٧	١.٠١	٠.٠٨	١٢.٣٦**
	I12	٠.٨٢	١.٢٣	٠.٠٩	١٣.٥٢**
	I11	٠.٧٧	١.١٢	٠.٠٩	١٢.٢٢**
	I10	٠.٧٤	٠.٩٦	٠.٠٨	١١.٦٤**
	I9	٠.٦٩	١.٠٤	٠.١٠	١٠.٦٢**
	I8	٠.٧١	٠.٩٥	٠.٠٩	١٠.٨٩**
	I7	٠.٦٦	١.٠٥	٠.١١	٩.٩٥**
	I6	٠.٦٤	١.٠٠	٠.١١	٩.٥٢**
	I5	٠.٣٩	٠.٦٧	٠.١٢	٥.٤١**
	I4	٠.٥٣	٠.٧٢	٠.١٠	٧.٥٨**
	I3	٠.٦٢	١.٠٥	٠.١١	٩.١٩**
	I2	٠.٦٢	٠.٩٥	٠.١٠	٩.٢٨**
	I1	٠.٦٠	٠.٩٤	٠.١١	٨.٧٧**
المركزي - الطرفي	I16	٠.٧٧	١	-	-
	I17	٠.٧٧	١.١٧	٠.١٠	١١.٠٢**
	I18	٠.٧٤	٠.٩٨	٠.١٠	٩.٢١**
	I19	٠.٦٨	١.١١	٠.١٠	١٠.٥٠**
	I20	٠.٦٦	٠.٦٧	٠.٠٨	٧.٧٧**
	I21	٠.٥٧	٠.٥٩	٠.٠٨	٦.٨٦**
	I22	٠.٥١	٠.٨٩	٠.١٠	٨.٦**
	I23	٠.٦٢	٠.٦٦	٠.٠٩	٧.٢٥**
	I24	٠.٦٦	٠.٥٤	٠.٠٧	٧.٧٣**
	I25	٠.٦٢	٠.٩٤	٠.٠٩	٩.٦٨**
	I26	٠.٦٣	٠.٩٥	٠.١١	٨.٥٩**
	I27	٠.٦٧	٠.٩٧	٠.١٠	٩.٥٩**
	I28	٠.٥٣	٠.٩٧	٠.١٠	٩.٢٦**
	I29	٠.٥٦	٠.٨٥	٠.٠٩	٨.٧٠**
	I30	٠.٦٩	٠.٩٥	٠.١٠	٩.٣٤**
I31	٠.٧٨	١	-	-	

١١.٢١**	٠.٠٩	١.٠٤	٠.٧٧	I32
١٠.٥٩**	٠.١٠	١.١٠	٠.٧٤	I33
١٠.٥٨**	٠.١١	١.١٧	٠.٧٤	I34
٩.٢٦**	٠.٠٩	٠.٨٣	٠.٦٦	I35
٩.٦٩**	٠.٠٩	٠.٨٨	٠.٦٩	I36
٩.٨٢**	٠.١١	١.٠٥	٠.٦٩	I37
٨.٦٣**	٠.٠٩	٠.٨٠	٠.٦٢	I38
٨.٣٤**	٠.١٠	٠.٨٤	٠.٦٠	I39
٧.٧٧**	٠.٠٩	٠.٦٨	٠.٥٦	I40
٦.١٩**	٠.١٠	٠.٦٣	٠.٤٦	I41
٦.١٧**	٠.٠٩	٠.٥٦	٠.٤٦	I42
٥.٨٠**	٠.١٠	٠.٦٠	٠.٤٣	I43
٥.٣٦**	٠.١٠	٠.٥٢	٠.٤٠	I44
٥.٠٠**	٠.٠٩	٠.٤٧	٠.٣٧	I45

يتضح من جدول (١٢) أن جميع معاملات الصدق للعوامل الكامنة الثلاثة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) ومقبولة من حيث القيمة والاتجاه. بالنسبة للعامل الكامن الأول، والمسمى بـ "المعتقدات - اللامعتقدات": جاءت تشعبات مؤشراتته (معاملات الصدق) مقبولة من حيث القيمة والإشارة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، مما يعد دليلاً على أنها مؤشرات مقبولة لهذا العامل. بالنسبة للعامل الكامن الثاني، والمسمى بـ "المركزي - الطرفي": جاءت تشعبات مؤشراتته (معاملات الصدق) مقبولة من حيث القيمة والإشارة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، مما يعد دليلاً على أنها مؤشرات مقبولة لهذا العامل. بالنسبة للعامل الكامن الثالث، والمسمى بـ "المنظور الزمني": جاءت تشعبات مؤشراتته (معاملات الصدق) مقبولة من حيث القيمة والإشارة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، مما يعد دليلاً على أنها مؤشرات مقبولة لهذا العامل.

#### ثانياً: الاتساق الداخلي للمقياس

تم حساب الاتساق الداخلي عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين المفردة، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة، وذلك على عينة الخصائص السيكومترية (ن=٣٦٣)، كما بجدول (13).

جدول (13)

معاملات الارتباط بين درجات مفردات مقياس الجمود الفكري ودرجات البعد التي تنتمي إليه

(ن=363)

المفردة	المعتقدات - اللامعتقدات	المفردة	المركزي - الطرفي	المفردة	المنظور الزمني
١	**٠.٨٢	١٦	**٠.٦٣	٣١	**٠.٦٢
٢	**٠.٧٦	١٧	**٠.٥١	٣٢	**٠.٥٧
٣	**٠.٧٣	١٨	**٠.٧٧	٣٣	**٠.٨٥
٤	**٠.٦٠	١٩	**٠.٥٤	٣٤	**٠.٧٤
٥	**٠.٦٩	٢٠	**٠.٦٨	٣٥	**٠.٦٢
٦	**٠.٦٦	٢١	**٠.٦٩	٣٦	**٠.٨٠
٧	**٠.٨١	٢٢	**٠.٨٠	٣٧	**٠.٦٢
٨	**٠.٦٨	٢٣	**٠.٦٣	٣٨	**٠.٥٩
٩	**٠.٧١	٢٤	**٠.٨٧	٣٩	**٠.٦٨
١٠	**٠.٥٧	٢٥	**٠.٦٤	٤٠	**٠.٤٢
١١	**٠.٨٧	٢٦	**٠.٧٠	٤١	**٠.٥٩
١٢	**٠.٥٤	٢٧	**٠.٦٠	٤٢	**٠.٦١
١٣	**٠.٦٦	٢٨	**٠.٧٧	٤٣	**٠.٦٤
١٤	**٠.٦٢	٢٩	**٠.٦٩	٤٤	**٠.٤٥
١٥	**٠.٥٠	٣٠	**٠.٥١	٤٥	**٠.٥٢

(\*\*) دال عند ٠.٠١

من جدول (13) يتضح أن جميع قيم معاملات الارتباط مرتفعة وموجبة ودالة عند مستوى ٠.٠١، وقد تراوحت قيم الارتباطات من ٠.٤٢ إلى ٠.٨٧. مما يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس.

كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (14) أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس، والدرجات الفرعية لأبعاد المقياس المستخلصة من التحليل العامل التوكيدي مرتفعة ودالة عند مستوى ٠.٠١.

جدول (14)

ارتباط الأبعاد الفرعية لمقياس الجمود الفكري بالدرجة الكلية (ن=363)

العامل	الدرجة الكلية
المعتقدات - اللامعتقدات	**٠.٨٠
المركزي - الطرفي	**٠.٧٦
المنظور الزمني	**٠.٧٢

(\*\*) دالة عند ٠.٠١

### ثالثاً: ثبات المقياس

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معامل أوميغا ماكدونالد، وحساب معامل الثبات لكل بعد من أبعاد المقياس، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس على عينة الخصائص السيكومترية (ن=٣٦٣)، ويوضح جدول (15) ذلك.

جدول (15)

معاملات أوميغا لأبعاد مقياس الجمود الفكري، والدرجة الكلية للمقياس (ن=٣٦٣)

المعامل أوميغا ماكدونالد	عدد المفردات	البعد
٠.٨٧	١٥	المعتقدات - اللامعتقدات
٠.٨٠	١٥	المركزي - الطرفي
٠.٧٤	١٥	المنظور الزمني
٠.٨٩	٤٥	المقياس ككل

من العرض السابق لمؤشرات صدق واتساق داخلي وثبات مقياس الجمود الفكري يتضح تمتعه بدرجة مقبولة من الصدق، والاتساق الداخلي، والثبات، مما يجعل من المتاح استخدامه عملياً داخل البيئة العربية.

### - مقياس جودة الحياة (2012) WHOQOL-100 تعريف وتقنين كلية الطب جامعة الأسكندرية بتصريح من منظمة الصحة العالمية

وصف المقياس: يتكون مقياس جودة الحياة من ستة مجالات رئيسية، كل منها يحتوي على أوجه مخصصة

وعوامل فرعية لقياس جودة الحياة.

#### ١. المجال الصحي الجسدي

**الأوجه:** الأنشطة اليومية، الاعتماد على الأدوية والمساعدات الطبية، الطاقة والتعب التنقل الألم والانزعاج، النوم والراحة، القدرة على العمل.

#### ٢. المجال النفسي

**الأوجه:** صورة الجسم والمظهر، المشاعر السلبية، المشاعر الإيجابية، تقدير الذات الروحانيات/الدين/المعتقدات الشخصية، التفكير، والتعلم، والذاكرة، والتعزيز.

#### ٣. مستوى الاستقلالية

**الأوجه:** التنقل، الأنشطة اليومية، الاعتماد على الأدوية والمساعدات الطبية، القدرة على العمل.

#### ٤. العلاقات الاجتماعية

الأوجه: العلاقات الشخصية، الدعم الاجتماعي، النشاط الجنسي.

#### ٥. المجال البيئي

الأوجه: الموارد المالية، الحرية، الأمان والسلامة البدنية، الرعاية الصحية والاجتماعية سهولة الوصول والجودة، بيئة المنزل، الفرص لاكتساب معلومات ومهارات جديدة، المشاركة في الفرص الترفيهية، البيئة المادية (التلوث/الضوضاء/الحركة/المناخ) وسائل النقل.

#### ٦. الروحانيات/الدين/المعتقدات الشخصية

مجال مستقل يركز على المعنى والإيمان والروحانية كجزء من الرفاهية.

#### الخلاصة:

WHOQOL-100 يقيس مقياس، الاجتماعية، والنفسية، الحياة من خلال هذه العوامل السيكمترية لجودة والتي تغطي الجوانب الاستقلالية البيئية، والروحانيات، مما يتيح تقييمًا شاملاً لحالة الفرد في مختلف نواحي الحياة

#### طريقة تقدير الدرجات

- تسجيل كل بند: كل سؤال يُجاب عليه بمقياس "ليكرت" من ١ إلى ٥. يتم عكس الدرجات في البنود السلبية.
- حساب درجة الوجه: يتم جمع درجات البنود الأربعة في كل وجه وتقسّم على ٤ للحصول على متوسط الوجه.
- حساب درجة المجال = تُجمع متوسطات الأوجه ضمن المجال، وتقسّم على عدد الأوجه وتضرب في ٤. المدى النهائي بين ٤ الأسوأ و ٢٠ الأفضل.

لتحويل المقياس من ٠ : ١٠٠ استخدم الصيغة التالية:

$$100 \times \frac{(\text{أقل درجة ممكنة} - \text{الدرجة الفعلية})}{\text{مدى الدرجات الممكنة}} = \text{النقاط المحولة}$$

- في حال وجود بيانات ناقصة: إذا كانت نسبة العناصر المفقودة أقل من ٢٠% في المجال، عوض المتوسط، وإذا زادت عن ٢٠% لا يُحتسب المجال.

#### ملخص العمليات الحسابية

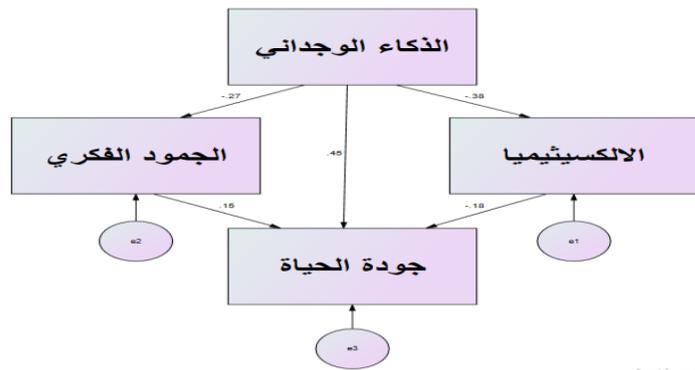
- كل بند: ١-٥
- كل وجه = متوسط ٤ بنود: (١-٥)
- كل مجال = متوسط الأوجه (٤ ×): (٤-٢٠)

- يمكن تحويل درجات المقياس إلى الدرجة المئوية.
  - زمن التطبيق من ٣٠ : ٤٠ دقيقة.
  - الأساليب الاحصائية المستخدمة
  - التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج AMOS26
  - معامل ارتباط بيرسون
  - معامل أوميغا ماكدونالد للثبات
  - اختبارات للمجموعتين المستقلتين باستخدام برنامج SPSS
  - تحليل المسار باستخدام برنامج AMOS26
- تاسعاً - نتائج الدراسة ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على أنه: توجد مطابقة لنموذج تحليل المسار المقترح للعلاقات بين الجمود الفكري، وجودة الحياة، والذكاء الوجداني، والأكسيثيميا مع بيانات العينة من طلاب الجامعة.

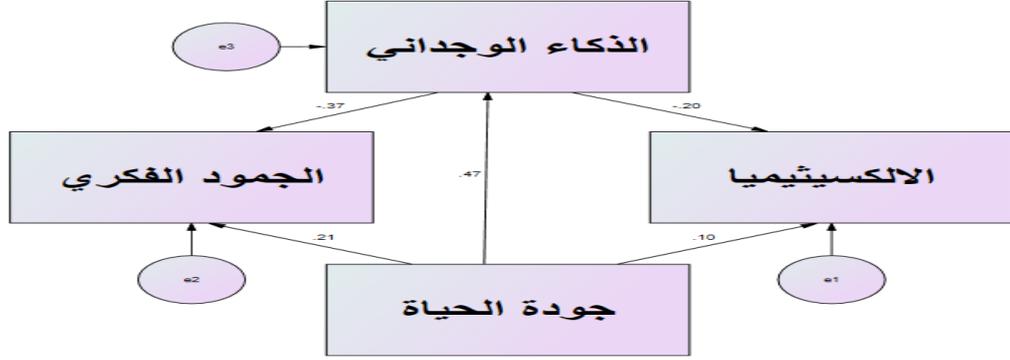
ولاختبار هذا الفرض تم بناء ثلاثة نماذج مقترحة لتحليل المسار باستخدام برنامج AMOS 22: وذلك من خلال نموذج تحليل المسار الذي يتضمن التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات البحث، والذي تم بناؤه في ضوء نتائج الدراسات والبحوث السابقة والنظريات المرتبطة بها. وتوضح الأشكال التالية هذه النماذج الثلاثة:

شكل (٤) نموذج (أ) تحليل المسار للعلاقات بين الجمود الفكري، وجودة الحياة، والذكاء الوجداني، والأكسيثيميا لدى طلاب الجامعة



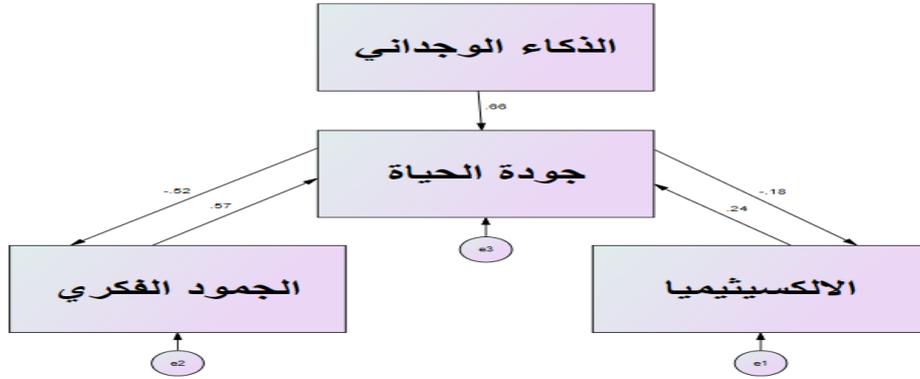
شكل (٥)

نموذج (ب) تحليل المسار للعلاقات بين الجمود الفكري، وجودة الحياة، والذكاء الوجداني، والأكسيثيميا لدى طلاب الجامعة



شكل (٦)

نموذج (ج) تحليل المسار للعلاقات بين الجمود الفكري، وجودة الحياة، والذكاء الوجداني، والأكسيثيميا لدى طلاب الجامعة.



وتم حساب قيم مؤشرات حسن المطابقة للنماذج الثلاثة، وذلك لاختيار أفضل النماذج مطابقةً لبيانات نموذج تحليل المسار كما بالجدول التالي:

## جدول (16)

مؤشرات حسن المطابقة لنماذج تحليل المسار للعلاقات بين الجمود الفكري، وجودة الحياة، والذكاء الوجداني، والألكسيثيميا لدى طلاب الجامعة.

المدى المثالي	نموذج (ج)	نموذج (ب)	نموذج (أ)	المؤشر
	القيمة	القيمة	القيمة	
كا <sup>2</sup> غير دالة	٨.٠٩ دالة عند ٠.٠١ ١	٤.٣٣ دالة عند ٠.٠٥ ١	٢.٨٧ غير دالة ١	كا <sup>2</sup> مستوى الدلالة درجات الحرية DF
أقل من ٥	٨.٠٩	٤,٣٣	٢.٨٧	نسبة كا <sup>2</sup> /DF
من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (التي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.	٩٣.٠	٩٦.٠	٩٩.٠	مؤشر حسن المطابقة GFI
من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (التي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.	٩١.٠	٩٦.٠	٩٧.٠	مؤشر المطابقة المقارن CFI
من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (التي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.	٩١.٠	٩٨.٠	٩٨.٠	مؤشر المطابقة التزايدى IFI
من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (التي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.	٩٤.٠	٩٤.٠	٩٧.٠	مؤشر المطابقة المعياري NFI
من (صفر) إلى (٠.١): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.	٠.١٠	٠.٠٧	٠.٠٤	جذر متوسط مربع خطأ التقريب RMSEA

يتضح من جدول (16) أن النموذج الأول (نموذج أ) يمثل أفضل مؤشرات حسن المطابقة لنموذج تحليل المسار لبيانات عينة البحث الأساسية، وقد بلغت قيمة  $\chi^2$  لنموذج (أ) لتحليل المسار = ٢.٨٧ بدرجات حرية = ١، وهي غير دالة إحصائياً، وكانت النسبة بين قيمة  $\chi^2$  إلى درجات الحرية = ٢.٨٧ > ٥، ومؤشرات حسن المطابقة (GFI=0,99, CFI=0,97, IFI=0,98, NFI=0,97, RMSEA=0,04) كانت جميعها فى المدى المقبول، مما يدل على وجود مطابقة جيدة للنموذج (أ) مع بيانات عينة البحث.

تم حساب الأوزان الانحدارية المعيارية، ودالاتها، والأوزان الانحدارية غير المعيارية، وأخطاء القياس والنسبة الحرجة ودالاتها بين كل من: الجمود الفكري، وجودة الحياة، والذكاء الوجداني، والألكسيثيميا لدى طلاب الجامعة.

كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (17)

معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس للعلاقات بين الجمود الفكري، وجودة الحياة، والذكاء الوجداني، والأكسيثيميا لدى طلاب الجامعة

مستوى الدلالة	النسبة الدرجة	خطأ القياس	الوزن الانحداري	الوزن الانحداري المعياري	العلاقات بين المتغيرات	
٠.٠١	١٤.١٣-	٠.٠١	٠.١٨-	٠.٣٨-	<---	الذكاء الوجداني
٠.٠١	٩.٨٥-	٠.٠٣	٠.٢٦-	٠.٢٧-	<---	الذكاء الوجداني
٠.٠١	١٦.١٧	٠.٠١	٠.١٤	٠.٤٥	<---	الذكاء الوجداني
٠.٠١	٦.٧١-	٠.٠٢	٠.١٢-	٠.١٨-	<---	الأكسيثيميا
٠.٠١	٦.٠٢	٠.٠١	٠.٠٥	٠.١٥	<---	الجمود الفكري

يتضح من جدول (17) ما يلي :

١. تأثير الذكاء الوجداني على الأكسيثيميا: أشارت النتائج إلى وجود تأثير سلبي ودال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ للذكاء الوجداني على الأكسيثيميا، حيث بلغ الوزن الانحداري المعياري -٠,٣٨. ويبدل هذا على أن زيادة مستوى الذكاء الوجداني تؤدي إلى انخفاض مستوى الأكسيثيميا لدى طلاب الجامعة.

٢. تأثير الذكاء الوجداني على الجمود الفكري: تبين وجود تأثير سلبي ودال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ للذكاء الوجداني على الجمود الفكري، وبلغ الوزن الانحداري المعياري -٠,٢٧. وهذا يشير إلى أن مهارات الذكاء الوجداني تسهم في تقليل الجمود في التفكير لدى الأفراد.

٣. تأثير الذكاء الوجداني على جودة الحياة: أوضحت النتائج وجود تأثير موجب ودال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ للذكاء الوجداني على جودة الحياة، حيث بلغ الوزن الانحداري المعياري ٠,٤٥. مما يدل على أن تعزيز الذكاء الوجداني يسهم في تحسن جودة الحياة لدى طلاب الجامعة.

٤. تأثير الأكسيثيميا على جودة الحياة:

أظهرت النتائج وجود تأثير سلبي ودال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ للأكسيثيميا على جودة الحياة، حيث بلغ الوزن الانحداري المعياري -٠,١٨. ويعني ذلك أن تحسن جودة الحياة يرتبط بانخفاض مستويات الأكسيثيميا.

٥. تأثير الجمود الفكري على جودة الحياة:

تبين وجود تأثير موجب ودال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ للجمود الفكري على جودة الحياة، حيث بلغ الوزن الانحداري المعياري ٠,١٥. ورغم أن هذا التأثير صغير نسبياً، إلا أنه يشير

إلى أن بعض جوانب جودة الحياة قد ترتبط بأنماط تفكير جامدة، وقد تحتاج هذه النتيجة إلى تفسير أعمق في ضوء السياق الثقافي أو الخصائص الشخصية للعينة.

من خلال العرض السابق للتعرف على مؤشرات حسن المطابقة للنماذج الثلاثة المقترحة من الباحثة تأكد قبول الفرض الأول حيث أنه من خلال عمل الباحثة في مجال الدعم والإرشاد النفسي لطلاب الجامعة؛ تبنت الباحثة فكرة النموذج الأول كما أن التنوع الجغرافي لعينة الدراسة مكن الباحثة من استشعار العلاقة بين الجمود الفكري والألكسيثيميا حيث يشترك المتغيران في ضعف المرونة والتعاطف لدى الفرد، ومؤداهم ضعف مهارات التواصل وانعزالية الفرد وعدم شعوره بجودة الحياة، كما يتضح من النموذج المقترح أن الذكاء الوجداني هو العامل الرئيس والمحرك الإيجابي لباقي المتغيرات المقترحة؛ فالفرد الذي يتمتع بذكاء وجداني مرتفع يستطيع قراءة وتفسير نظرات وسلوكيات المحيطين، مما يؤهله لتكوين ردود أفعال وسلوكيات مناسبة ومتوافقة مع المواقف الحياتية المختلفة يجعله أقل عرضة للانعزالية وهو المؤثر السلبي الرئيس والشائع لدى فئة الشباب من طلاب الجامعة حيث وجود الأقران وتقبلهم يعد من الركائز الأساسية التي يقيم بها الفرد نفسه ويقيمه أقرانه كذلك بناء على ذات العامل؛ وبالتالي تعتبر جماعة الأقران هي الداعم النفسي والأكاديمي للطلاب في المرحلة الجامعية، وحيث أن المرحلة الجامعية تعتبر محاكاة للحياة الواقعية، وتدريب حقيقي على مهارات التواصل الفعّال، واختبار لمبادئ الفرد وقيمه العليا ومعتقداته في مقابل تقبله والاعتراف به ضمن أقرانه يتأتى الدور الأساسي للذكاء الوجداني الذي يساعد الفرد على تيسير تفاعلاته وعمل التوازنات المناسبة بين ماهية أفكاره ومعتقداته وما يواجهه من تحديات في المجتمع بيتطلب أن يبقى على تواصل فعّال ومثمر مع الآخرين ولكنه في ذات الوقت لديه هويته التي يعتز بها، وذلك يتأتى بالتدريب والدعم والإرشاد النفسي ليكون هو الشخصية المنفتحة على الآخرين وليست كاشفة عن كل ما يدور بداخلها؛ ومن هنا جاءت أهمية الدراسة الحالية من وجهة نظر الباحثة . ويتفق ذلك مع نتائج دراسات كل من: وفاء مصطفى (٢٠١٤)(٢٠٢٣) (سعود ساطي (٢٠١٨) نظمي أبو مصطفى (٢٠٢٣) (Gordon et al., 2021) (Hasan & Omar, 2023) (Zegarra- Valdivia et al., 2022) وغيرهم، في حين اختلفت جميع الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في حجم ونوع العينة؛ كما اختلفت مع الدراسة الحالية في تناول العوامل الديموغرافية بالمناقشة ومعرفة مدى تأثيرها بمتغيرات الدراسة. كما يتضح من مناقشة الفرض التالي.

ينص الفرض الثاني على أنه: تختلف متوسطات درجات طلاب الجامعة في كل من: (الجمود الفكري، وجودة الحياة، والذكاء الوجداني، والأكسيثيميا) تبعاً لاختلاف النوع (ذكور-إناث)، وطبيعة الدراسة (نظرية-عملية)، والسنة الدراسية (الأولى-النهائية)، والبيئة الجغرافية (المدن-المحافظات).

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بما يلي:

- حساب قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات مقاييس (الجمود الفكري، وجودة الحياة، والذكاء الوجداني، والأكسيثيميا) تبعاً للنوع (ذكور - إناث)، وطبيعة الدراسة (نظرية - عملية)، والسنة الدراسية (الأولى-النهائية)، والبيئة الجغرافية (المدن -المحافظات).
- إجراء اختبارات للمجموعتين المستقلتين لتحديد دلالة الفروق وفقاً للنوع، وطبيعة الدراسة، والسنة الدراسية، والبيئة الجغرافية في متوسطات درجات كل من: الجمود الفكري، وجودة الحياة، والذكاء الوجداني، والأكسيثيميا، ويعرض جدول (18) للإحصاءات الوصفية وقيم اختبارات لمتغيرات الدراسة.

جدول (18)

الإحصاءات الوصفية، وقيم "ت" لدرجات (الجمود الفكري، وجودة الحياة، والذكاء الوجداني، والأكسيثيميا) تبعاً لمتغيرات النوع، وطبيعة الدراسة، والسنة الدراسية، والبيئة الجغرافية (ن=1200، د.ح=1198)

المتغير التابع	المتغير المستقل	ن	م	ع	ت	
الجمود الفكري	النوع	ذكور	٦٠٢	١٤٤.٥٣	٥.٢٣**	
		إناث	٥٩٨	١٢٩.٠٣	٤٨.٨٦	
	الكلية	عملية	٥٩٥	١٣٥.٩٢	٤٩.٢٧	٠.٥٨
		نظرية	٦٠٥	١٣٧.٦٧	٥٠.٦٦	
	السنة	الأولى	٤٣١	١٤٢.٨٠	٥٢.٨٩	٣.٠١**
		النهائية	٧٦٩	١٣٣.٤٣	٤٩.٩١	
البيئة	المدن	٧٢٨	١٣٣.٨٦	٥٢.٧٣	٢.٤٤*	
	المحافظات	٤٧٢	١٤١.٣٥	٥٠.٤٠		
جودة الحياة	النوع	ذكور	٦٠٢	٥١.٠٥	٢.٠٠*	
		إناث	٥٩٨	٤٩.٠٧	١٦.٥٦	
	الكلية	عملية	٥٩٥	٤٨.٣٠	١٧.٧٠	٣.٥٢**
		نظرية	٦٠٥	٥١.٧٩	١٦.٦٠	
	السنة	الأولى	٤٣١	٤٧.٤٨	١٨.٢٦	٣.٩١**
		النهائية	٧٦٩	٥١.٥١	١٦.٤٥	
البيئة	المدن	٧٢٨	٥٠.٥١	١٧.٣٧٢	١.١١	
	المحافظات	٤٧٢	٤٩.٣٧	١٧.٠١١		
الذكاء الوجداني	النوع	ذكور	٦٠٢	١٠٧.٣٢	٠.٠٩	
		إناث	٥٩٨	١٠٧.٠٨	٣١.٩٨	
	الكلية	عملية	٥٩٥	١٠٣.٦٣	٣٢.٣٦	٢.٩٦**
		نظرية	٦٠٥	١١٠.٧٠	٣١.٢٧	

جدول (18)

الإحصاءات الوصفية، وقيم "ت" لدرجات (الجمود الفكري، وجودة الحياة، والذكاء الوجداني، والألكسيثيميا) تبعاً لمتغيرات النوع، وطبيعة الدراسة، والسنة الدراسية، والبيئة الجغرافية (ن=١٢٠٠، د.ح=١١٩٨)

المتغير التابع	المتغير المستقل	ن	م	ع	ت
السنة	الأولى	٤٣١	١٠٠.٨٩	٣٠.٨٩	٠.٠٦
	النهائية	٧٦٩	١١٠.٧٣	٣٢.٤٨	
البيئة	المدن	٧٢٨	١٠٩.٦٠	٣١.٠٩	٠.٤٩
	المحافظات	٤٧٢	١٠٣.٥١	٣٣.٤١	
النوع	ذكور	٦٠٢	٤٧.٥٢	٢١.١٨	٠.٢٥
	إناث	٥٩٨	٥١.٨٨	٢٣.١٩	
الكلية	عملية	٥٩٥	٥٣.١٧	٢٣.١٣	٠.١٨
	نظرية	٦٠٥	٤٦.٢٦	٢٢.٠٦	
السنة	الأولى	٤٣١	٥٣.٨٥	٢٤.١٩	٠.٦٧
	النهائية	٧٦٩	٤٧.٣٥	٢٢.٥٤	
البيئة	المدن	٧٢٨	٤٨.٣٢	٢٣.٠٧	٠.٥١
	المحافظات	٤٧٢	٥١.٧٨	٢٣.٦٣	

(\*) دالة عند ٠.٠٥ (\*\*) دالة عند ٠.٠١

يمكن تفصيل الفرض الثاني في الفروض الفرعية التالية:

(٢- أ) تختلف متوسطات درجات طلاب الجامعة في الجمود الفكري تبعاً لاختلاف النوع (ذكور-إناث)، وطبيعة الدراسة (نظرية-عملية)، والسنة الدراسية (الأولى-النهائية)، والبيئة الجغرافية (المدن-المحافظات).

بمراجعة جدول (١٧) يتضح ما يلي:

أولاً: الجمود الفكري

- النوع: ظهرت فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين الذكور والإناث، حيث بلغ متوسط الذكور (١٤٤.٥٣) مقابل (١٢٩.٠٣) للإناث، بقيمة (ت = ٥.٢٣)، مما يشير إلى ارتفاع الجمود الفكري في اتجاه الذكور.
- الكلية: لم تظهر فروق دالة بين طلاب الكليات النظرية والعملية، حيث كانت قيمة (ت = ٠.٥٨)، بمتوسط (١٣٧.٦٧) لطلاب الكليات النظرية و(١٣٥.٩٢) لطلاب الكليات العملية.
- السنة الدراسية: أظهرت النتائج فروقاً دالة عند مستوى (٠.٠١) في اتجاه طلاب السنة الأولى، حيث سجل طلاب السنة الأولى متوسطاً قدره (١٤٢.٨٠)، مقابل (١٣٣.٤٣) لطلاب السنة النهائية، بقيمة (ت = ٣.٠١).
- البيئة الجغرافية: كانت الفروق دالة عند مستوى (٠.٠٥) في اتجاه طلاب المحافظات، حيث بلغ متوسطهم (١٤١.٣٥) مقابل (١٣٣.٨٦) لطلاب المدن، بقيمة (ت = ٢.٤٤).

وتدعم هذه النتائج قبول الفرض (٢-أ) جزئياً. ويتضح من العرض السابق لمتغير الجمود الفكري عدم وجود تأثير لنوع الدراسة (عملي - نظري) على درجة الدوجماتية لدى عينة الدراسة الحالية، وهذا يختلف مع توقع الباحثة المبدئي بأنه قد يكون لنوع الدراسة أثر في زيادة درجة الجمود الفكري حيث توقفت الباحثة أن الطلاب بالكليات العملية أكثر انغلاقاً وأقل عرضة للتفاعلات الاجتماعية من الطلاب بالكليات النظرية، كذلك توقعت الباحثة أن درجة الجمود الفكري قد تزداد لدى الإناث منها لدى الذكور حيث أن الذكور في المجتمعات العربية لديهم قدر أكبر من الحرية في التعاملات الاجتماعية وتكوين شبكة علاقات، ولكن أظهرت النتائج أن برغم ذلك فإن الإناث في عينة الدراسة الحالية لديهم جمود فكري أقل وأن الذكور في هذه المرحلة العمرية لديهم درجة أعلى من الجمود الفكري.

(٢-ب) يختلف متوسطات درجات طلاب الجامعة في جودة الحياة تبعاً لاختلاف النوع (ذكور-إناث)، وطبيعة الدراسة (نظرية-عملية)، والسنة الدراسية (الأولى-النهائية)، والبيئة الجغرافية (المدن-المحافظات). وبمراجعة جدول (١٧) أيضاً يتضح ما يلي:

#### ثانياً: جودة الحياة

- النوع: أظهرت النتائج فروقاً دالة عند مستوى (٠.٠٥) لصالح الذكور، حيث حصل الذكور على متوسط (٥١.٠٥)، مقابل (٤٩.٠٧) للإناث، وقيمة (ت = ٢.٠٠).
- الكلية: كانت الفروق دالة عند مستوى (٠.٠١)، حيث ارتفعت جودة الحياة لدى طلاب الكليات النظرية (٥١.٧٩) مقارنة بطلاب الكليات العملية (٤٨.٣٠)، بقيمة (ت = ٣.٥٢).
- السنة الدراسية: الفروق دالة عند مستوى (٠.٠١) لصالح طلاب الفرقة النهائية، حيث بلغ متوسط طلاب السنة النهائية (٥١.٥١)، مقابل (٤٧.٤٨) لطلاب السنة الأولى، وقيمة (ت = ٣.٩١).
- البيئة الجغرافية: لم تكن الفروق دالة (ت = ١.١١)، بلغ متوسط درجات طلاب المدن (٥٠.٥١) بالمقارنة بمتوسط طلاب المحافظات (٤٩.٣٧).

قد تؤكد النتائج السابقة أن جودة الحياة هي شعور داخلي بالتقبل والرضا لا يقترن في الأغلب بالمنطقة الجغرافية حيث أظهر التحليل الإحصائي أن لا يوجد تأثير للمنطقة السكنية على جودة الحياة في الدراسة الحالية، بينما أظهرت النتائج استجابات إيجابية لطلاب السنوات الدراسية الأخيرة في مقابل طلاب السنوات الدراسية الأولى، وهذا يمكن أن يفسر في ظل شعور الطلاب باقتراب موعد تخرجهم من الجامعة وبداية حياة أكثر انفتاحاً، وهنا يجب الإشارة إلى أن الباحثة اختارت مقياس جودة الحياة النسخة الكاملة (١٠٠ سؤال) لإتاحة الفرصة للطلاب للتفكير

الهادئ والاستماع لأفكارهم الداخلية، مما يساعد الدراسة الحالية على استقاء استجابات أكثر دقة ومن ثم نتائج معبرة عن عينة الدراسة.

وتدعم هذه النتائج قبول الفرض (٢-ب) جزئياً.

(٢-ج) تختلف متوسطات درجات طلاب الجامعة في الذكاء الوجداني تبعاً لاختلاف النوع (ذكور-إناث)، وطبيعة الدراسة (نظرية-عملية)، والسنة الدراسية (الأولى-النهائية)، والبيئة الجغرافية (المدن -المحافظات). وبمراجعة جدول (١٧) يتضح ما يلي:

#### ثالثاً: الذكاء الوجداني

- النوع: لا توجد فروق دالة، حيث كانت قيمة (ت = ٠.٠٩)، وكان متوسط الذكور (١٠٧.٣٢) والإناث (١٠٧.٠٨).
- الكلية: الفروق دالة عند مستوى (٠.٠١) لصالح طلاب الكليات النظرية، حيث حصل طلاب الكليات النظرية على متوسط (١١٠.٧٠)، مقابل (١٠٣.٦٣) للكليات العملية، وبلغت قيمة (ت = ٢.٩٦).
- السنة الدراسية: النتائج دالة عند مستوى (٠.٠١) لصالح طلاب السنة النهائية، إذ بلغ متوسط طلاب السنة النهائية (١١٠.٧٣)، مقابل (١٠٠.٨٩) لطلاب السنة الأولى، وقيمة (ت = ٤.٠٦).
- البيئة الجغرافية: أظهرت النتائج فروقاً دالة عند مستوى (٠.٠٥) لصالح طلاب المدن، حيث بلغ متوسط طلاب المدن (١٠٩.٦٠)، مقابل (١٠٣.٥١) لطلاب المحافظات، وقيمة (ت = ٢.٤٩).

يتضح من عرض نتائج الفرض الجزئي السابق أن متغير الذكاء الوجداني يتأثر إيجابياً بالعوامل المحيطة بالفرد، ويظهر ذلك جلياً من خلال اتجاه النتائج لصالح أفراد العينة من سكان المدن حيث المجتمع الأكثر انفتاحاً على خبرات مختلفة تثري عقلية الفرد، وكذلك اتجاه النتائج الإيجابي لصالح طلاب السنوات الدراسية العليا حيث الخبرات الأكاديمية والاجتماعية المتراكمة التي تجعل الطالب أكثر مرونة، كما يتكون لديه قدر معقول من المتانة النفسية، وظهر ذلك أيضاً في طبيعة الدراسة، حيث اتضح مدى تأثر الطالب بدراسة المقررات النظرية، والتي تساعد على تنمية الخيال والإبداع، قد يكون أكثر من المقررات العملية التي تعتمد على التحليل والتطبيق والمحاكاة. وتدعم هذه النتائج قبول الفرض (٢-ج) جزئياً.

(٢- د) تختلف متوسطات درجات طلاب الجامعة في الأكسيثيميا تبعًا لاختلاف النوع (ذكور- إناث)، وطبيعة الدراسة (نظرية-عملية)، والسنة الدراسية (الأولى-النهائية)، والبيئة الجغرافية (المدن-المحافظات). بمراجعة جدول (١٧) يتضح ما يلي:

#### رابعًا: الأكسيثيميا

- النوع: الفروق دالة عند مستوى (٠.٠١) في اتجاه الإناث، حيث كان متوسط الإناث (٥١.٨٨) مقابل (٤٧.٥٢) للذكور، وقيمة (ت = ٣.٢٥)، مما يشير إلى انتشار أعلى لصعوبة التعرف على المشاعر بين الإناث.
  - الكلية: الفروق دالة عند مستوى (٠.٠١) في اتجاه طلاب الكليات العملية، حيث حصل طلاب الكليات العملية على متوسط (٥٣.١٧)، مقابل (٤٦.٢٦) لطلاب الكليات النظرية، وقيمة (ت = ٥.١٨).
  - السنة الدراسية: الفروق دالة عند مستوى (٠.٠١) في اتجاه طلاب السنة الأولى، حيث ارتفعت الأكسيثيميا بين طلاب السنة الأولى (٥٣.٨٥)، مقارنة بطلاب السنة النهائية (٤٧.٣٥)، بقيمة (ت = ٤.٦٧).
  - البيئة الجغرافية: أظهرت النتائج فروقًا دالة عند مستوى (٠.٠٥) في اتجاه طلاب المحافظات، حيث حصل طلاب المحافظات على متوسط (٥١.٧٨)، مقابل (٤٨.٣٢) لطلاب المدن، وقيمة (ت = ٢.٥١).
- وتدعم هذه النتائج قبول الفرض (٢-د) كليًا.

حيث يتضح من نتائج الفرض الجزئي السابق أن الأكسيثيميا قد تكون نتيجة لعوامل التنشئة الأسرية، فتظهر النسبة الأعلى لدى الإناث، وقد يرجع ذلك إلى القيود الاجتماعية والكبت الذي قد تواجهه الإناث في التعبير عن مشاعرهم حتى أصبح موروثًا مجتمعيًا، ويظهر ذلك جليًا في سكان المحافظات، حيث يتأصل في الإرث الثقافي مدى أهمية أن تكون المرأة كتومة وحمولة؛ وبالتالي يؤصل المجتمع للأكسيثيميا دون وعي حقيقي بمدى خطورة ذلك. أما عن ازدياد درجة الأكسيثيميا عند طلاب الفرقة الأولى فقد يرجع إلى حالة الانغلاق وتحسس الطريق واختبار العلاقات في بداية الحياة الجامعية، وأخيرًا قد يكون من المقبول أن تكون نتائج مقياس الأكسيثيميا الأعلى في اتجاه طلاب الكليات العملية، حيث تفرض طبيعة الدراسة أسلوب تواصل محدود، وعدم قدرة على المشاركة في أنشطة اجتماعية، ويميل الطالب إلى محاولة استيفاء متطلبات الدراسة؛ ومن ثم فإن نتائج الفرض الجزئي السابق تتفق وطبيعة عينة الدراسة الحالية.

## عاشراً - توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسات السابقة وتحليلها، تقترح الباحثة التوصيات الآتية:

١. أهمية دمج برامج تنمية الذكاء الوجداني في البيئات الجامعية، وذلك من خلال تنظيم ورش تدريبية وأنشطة تفاعلية تستهدف تعزيز القدرة على التعرف بالمشاعر وتنظيمها والتعبير عنها، مما يسهم في خفض مظاهر الألكسيثيميا والجمود الفكري لدى الطلاب، ويعزز من جودة حياتهم النفسية والانفعالية.
٢. تفعيل دور مراكز الدعم النفسي والإرشاد الجامعي، بحيث تعمل هذه الوحدات على الكشف المبكر عن الطلاب الذين يعانون من ضعف في الذكاء الوجداني أو من أعراض الألكسيثيميا، وتقديم الدعم المناسب من خلال برامج إرشادية متخصصة تعتمد على مقاييس معتمدة كأداة للتشخيص والتوجيه.
٣. توظيف الأنشطة اللامنهجية كوسيلة فعّالة لتقليل الجمود الفكري، مثل إشراك الطلاب في المناظرات، والمسرح الجامعي، والفنون التعبيرية، حيث تعمل هذه الأنشطة على تنمية مهارات التفكير الناقد والمرونة العقلية والانفتاح على وجهات النظر المختلفة.
٤. تعزيز الشراكة بين الجامعات ومراكز البحوث النفسية والتربوية، لتطوير أدوات عربية دقيقة لقياس متغيرات الذكاء الوجداني، والألكسيثيميا، والجمود الفكري، وضمان ملاءمتها للثقافة المحلية، بما يثري البيئة البحثية ويدعم اتخاذ القرارات المبنية على الأدلة.
٥. الاهتمام بقياس جودة الحياة لدى طلاب الجامعات بشكل دوري، وربطها بمستويات الذكاء الوجداني ومظاهر الألكسيثيميا والجمود الفكري، مما يمكّن إدارات الجامعات من اتخاذ قرارات وقائية وتطويرية تُسهم في دعم الصحة النفسية والتحصيل الأكاديمي للطلاب.

## حادي عشر - البحوث المقترحة:

انطلاقاً من النتائج التي تم التوصل إليها، ومن تحليل الأدبيات السابقة، تقترح الباحثة التوجه نحو عدد من المسارات البحثية المستقبلية التي قد تسهم في تعميق فهم العلاقات بين الذكاء الوجداني والألكسيثيميا والجمود الفكري وجودة الحياة، ومن هذه المسارات:

١. إجراء دراسات تجريبية تهدف إلى بناء برامج تدخلية لتنمية الذكاء الوجداني، وقياس فاعليتها في خفض الألكسيثيميا والجمود الفكري.

٢. تنفيذ دراسات طولية تتبّع التغيرات التي تطرأ على الذكاء الوجداني والأكسيثيميا والجمود الفكري وجودة الحياة لدى الطلاب عبر سنوات الدراسة الجامعية، مما يساعد على فهم المسارات النمائية لتلك المتغيرات ومدى تأثيرها بعوامل أكاديمية واجتماعية ونفسية على المدى الطويل.

٣. الاعتماد على المنهج المختلط (الكمّي والكيفي) في تناول هذه الظواهر، وذلك من خلال الجمع بين الاستبيانات والمقابلات المفتوحة، مما يتيح فهماً أكثر شمولاً لتجارب الطلاب مع الجمود الفكري وصعوبات التعبير الانفعالي، ويقدم أبعاداً نوعية تُسهم في تفسير النتائج الإحصائية.

#### المراجع:

- أحمد محمد عبد الخالق (٢٠١٩). الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق النفسي. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ٧٦(٢)، ٢١١-٢٤٠.
- سعود ساطي عبد الله السويهي (٢٠١٨). الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية: دراسة تنبؤية مقارنة (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس، تخصص الصحة النفسية)
- ظافر بن محمد القحطاني. (٢٠٢٠). جودة الحياة وعلاقتها بالسمات الشخصية لدى الطلاب الجامعيين. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية (٤٥)، ٤-٤٥.
- محمد حسين عبد الجواد (٢٠٢١). جودة الحياة وعلاقتها بالكفاءة الذاتية لدى المراهقين. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٣٢(١٢٥)، ١١٢-١٣٩.
- محمد قاسم عبد الله (٢٠١٤). التشريح النفسي لظاهرة الجمود الفكري. وزارة الثقافة، سوريا.
- محمود عبد الله فتحي (٢٠٢٠). المرونة المعرفية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلاب الجامعة. مجلة علم النفس المعاصر، ١٢(٤)، ٨٨-١١٠.
- مسعود عبد الحميد حجور. (٢٠١٥). التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة بغزة. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، 1-27، 56(2679).
- نادية لطفي السيد (٢٠٢٣). الخصائص السيكومترية لمقياس الجمود الفكري لدى المعلمين، مجلة التربية، (١٤٠)، ٢٠٢٣.

- نظمي أبو مصطفى (٢٠١٩). الذكاء الوجداني وقدرة الذات على المواجهة بصفتها منبئات لجودة الحياة لدى طلاب اختصاص الإرشاد النفسي في جامعة الأقصى. *مجلة كلية التربية العلمية (٧)*، ٦٠-٨٨.
- هشام ابراهيم إسماعيل النرش (٢٠١٨). أثر التفاعل بين نمط السيادة المخية وذكاء الوجدان لدى مرتفعي ومنخفضي الأداء الأكاديمي من تلاميذ المرحلة الاعدادية، *مجلة التربية*، (٢٣)، ٢٠١٨.
- وفاء شافي سعيد الهاجري (2021). الألكسيثيميا وعلاقتها بالذكاء الوجداني والسعادة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة التربية في القرن ٢١ للدراسات التربوية والنفسية*، جامعة السادات.

[https://journals.ekb.eg/article\\_140995\\_57414a670bd017562da9115267fba2a1.pdf](https://journals.ekb.eg/article_140995_57414a670bd017562da9115267fba2a1.pdf)

- وفاء مصطفى محمد عليان (٢٠١٤). الجمود الفكري وقوة الأنا وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، غزة.
- Almalki, H. A., Almutairi, N. O., Alshammari, N. A., & Alnaim, L. A. (2023). Alexithymia and quality of life in Saudi women with polycystic ovary syndrome: A community-based study. *Health and Quality of Life Outcomes*, 21(1), 87. <https://doi.org/10.1186/s12955-023-02188-0>
- American Psychological Association. (2023). APA dictionary of psychology (2nd ed.). <https://dictionary.apa.org>
- Bandura, A. (1986). *Social foundations of thought and action: A social cognitive theory*. Prentice-Hall.
- Bar-On, R. (1997). The Emotional Quotient Inventory (EQ-i): Technical manual. Multi-Health Systems. <https://doi.org/10.1037/t04985-000>
- Bar-On, R. (2006). The Bar-On model of emotional-social intelligence (ESI). *Psicothema*, 18(suppl), 13-25.
- Bilalić, M. (2022). The stubbornness of the mind: Cognitive inflexibility and its impact on problem solving and creativity. *Current Directions in Psychological Science*, 31(2), 145-151. <https://doi.org/10.1177/09637214221079906>
- Cameron, K., Ogrodniczuk, J. S., & Hadjipavlou, G. (2014). Promoting emotional expression through art therapy: A case study of a male client with alexithymia. *The Arts in Psychotherapy*, 41(5), 479-488.
- D'Amico, A., & Geraci, A. (2023). Beyond emotional intelligence: The new construct of meta-emotional intelligence. *Frontiers in psychology*, 14, 1096663. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2023.1096663>
- Diener, E. (2000). Subjective well-being: The science of happiness and a proposal for a national index. *American Psychologist*, 55(1), 34-43.

- Diener, E., Suh, E., Lucas, R., & Smith, H. (1999). Subjective well-being: Three decades of progress. *Psychological Bulletin*, 125(2), 276–302. <https://doi.org/10.1037/0033-2909.125.2.276>
- Flanagan, J. C. (1982). Measurement of quality of life: Current state of the art. *Archives of Physical Medicine and Rehabilitation*, 63(2), 56–59. <https://europepmc.org/article/med/6460487>
- Giulia, V., Giulia, S., & Paola, F. (2019). Emotional intelligence, empathy and alexithymia: A cross-sectional survey on emotional competence in a group of nursing students. *Acta Bio Medica: Atenei Parmensis*, 90(Suppl 4), 32. <https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC6625563/>
- Goerlich, K. S. (2023). The multifaceted nature of alexithymia – A neuroscience perspective. *Frontiers in Psychology*, 14, 1145512. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2018.01614>
- Goleman, D. (1995). *Emotional intelligence: Why it can matter more than IQ*. Bantam Books.
- Goleman, D., & Boyatzis, R. (2013). Emotional and social intelligence competencies. *Frontiers in Psychology*, 13, 126607.
- Gordon, A. M., Smith, R. J., & Ali, T. A. (2021). Emotional intelligence, alexithymia and suicidal ideation among depressive patients. *Psychiatry Research*, 303, 114042.
- Gross, J. J. (2015). Emotion regulation: Current status and future prospects. *Psychological Inquiry*, 26(1), 1–26.
- Hasan, R. K., & Omar, H. T. (2023). The relationship between emotional intelligence and cognitive rigidity among university students. *Baghdad Journal of Educational and Psychological Sciences*, 39(1), 88–104.
- Hawthorne, G., Skevington, S. M., & WHOQOL Group. (2021). Measuring quality of life: WHOQOL. *Health and Quality of Life Outcomes*, 19(1), 1–13.
- Ho, M. K., Cohen, J. D., & Griffiths, T. L. (2023). A rational analysis of cognitive rigidity: Functional fixedness and the value of flexibility. *Cognitive Science*, 47(4), e13279.
- Hogeveen, J., & Grafman, J. (2021). Alexithymia. *Handbook of clinical neurology*, 183, 47-62. <https://doi.org/10.1016/B978-0-12-822290-4.00004-9>
- Hoppe, K. D., & Bogen, J. E. (1977). Alexithymia in twelve commissurotomy patients. *Psychotherapy and psychosomatics*, 28(1/4), 148-155. <https://www.jstor.org/stable/45114856>
- Levant, R. F., Hall, R. J., Williams, C. M., & Hasan, N. T. (2009). Gender differences in alexithymia. *Psychology of Men & Masculinity*, 10(3), 190–203. <https://doi.org/10.1037/a0015652>
- Liu, H., & Boyatzis, R. E. (2021). Focusing on resilience and renewal from stress: The role of emotional and social intelligence competencies. *Frontiers in psychology*, 12, 685829.
- Lumley, M. A., Neely, L. C., & Burger, A. J. (2007). The assessment of alexithymia in medical settings: Implications for understanding and treating health problems. *Journal of Personality Assessment*, 89(3), 230–246.

- Maslow, A. H. (1954). *Motivation and personality*. Harper.
- Matthews, G., Zeidner, M., & Roberts, R. D. (2004). *Emotional intelligence: Science and myth*. MIT press.
- Matthews, G., Zeidner, M., & Roberts, R. D. (2006). Models of personality and affect for education: A review and synthesis. *Learning and Individual Differences*, 16(3), 260–279.
- Mayer, J. D., Caruso, D. R., & Salovey, P. (2022). Emotional intelligence: New insights and future directions. *Annual Review of Psychology*, 74(1), 509–534
- Mayer, J. D., Salovey, P., & Caruso, D. R. (2004). Emotional intelligence: Theory, findings, and implications. *Psychological Inquiry*, 15(3), 197–215. [https://doi.org/10.1207/s15327965pli1503\\_02](https://doi.org/10.1207/s15327965pli1503_02)
- Mayer, J. D., Salovey, P., & Caruso, D. R. (2022). Emotional intelligence. In M. W. Mellon (Ed.), *Encyclopedia of Mental Health* (3rd ed.). Elsevier.
- Mazzoleni, L., De Lorenzo, A., & Maugeri, A. (2022). Quality of life: WHOQOL instruments in clinical practice and research. *Journal of Public Health Research*, 11(1), 250–258.
- Miyake, A., Friedman, N. P., Emerson, M. J., Witzki, A. H., Howerter, A., & Wager, T. D. (2000). The unity and diversity of executive functions and their contributions to complex “Frontal Lobe” tasks: A latent variable analysis. *Cognitive Psychology*, 41(1), 49–100. <https://doi.org/10.1006/cogp.1999.0734>
- Moradi, F., Tourani, S., Ziapour, A., Abbas, J., Hematti, M., Moghadam, E. J., ... & Soroush, A. (2021). Emotional intelligence and quality of life in elderly diabetic patients. *International Quarterly of Community Health Education*, 42(1), 15–20.
- Morie, K. P., De Sanctis, P., Garavan, H., & Foxe, J. J. (2021). Emotional self-awareness and alexithymia in adults: Implications for social cognition. *Neuropsychologia*, 153, 107767.
- Morris, L., & Mansell, W. (2018). Cognitive rigidity and psychological distress: A meta-analysis. *Clinical Psychology Review*, 63, 22–33.
- Newell, A., & Simon, H. A. (1972). *Human problem solving*. Prentice-Hall.
- Nussbaum, M. C. (2011). *Creating capabilities: The human development approach*. Harvard University Press.
- Öztaş, N., & Ulutürk, F. (2020, December 31). The relationship among employee emotional intelligence levels and job satisfactions and job performance: A survey in Ankara Organized Industrial Zones. *Journal of Sustainable Economics and Management Studies*, 1(1), 1–31.
- Parker, J. D., Taylor, G. J., & Bagby, R. M. (2001). The relationship between emotional intelligence and alexithymia. *Personality and Individual Differences*, 30(1), 107–115.
- Petrides, K. V. (2001). A psychometric investigation into the construct of emotional intelligence. Unpublished doctoral dissertation, University College London. <https://www.psychometriclab.com/adminsdata/files/Thesis%20abstract.pdf>
- Phillips, D. (2006). *Quality of life: Concept, policy and practice*. Routledge.

- Preece, D. A., Becerra, R., Robinson, K., & Allan, A. (2023). Clarifying the structure and conceptualization of alexithymia via the Perth Alexithymia Questionnaire. *Journal of Personality Assessment*, 105(2), 238–250. <https://doi.org/10.1080/00223891.2022.2044966>
- Salovey, P., & Mayer, J. D. (1990). Emotional intelligence. *Imagination, Cognition and Personality*, 9(3), 185–211.
- Salovey, P., & Mayer, J. D. (2022). Emotional intelligence: Social intelligence reconsidered. *Frontiers in Psychology*, 13, 126607.
- Salvi, C., Cristofori, I., Grafman, J., & Beeman, M. (2023). Cognitive rigidity, authoritarianism, and intolerance of ambiguity: A shared neurocognitive profile. *Journal of Experimental Psychology: General*, 152(2), 289–304.
- Salvi, C., Iannello, P., Cancer, A., Cooper, S. E., & Cristofori, I. (2023). Does social rigidity predict cognitive rigidity? *Psychological Research*, 87, 1–15.
- Samaie, M., & Sepahmansour, M. (2015). The relationship between dogmatism and emotional intelligence with psychological well-being. *International Journal of Fundamental Psychology and Social Sciences*, 5(1), 7–11.
- Santhosh Kumar, V., & Basha, S. M. (2022). A study of emotional intelligence and quality of life among doctors in Pandemic Covid-19. *International Journal of Early Childhood*, 14(02), 2080–2090.
- Schutte, N. S., Malouff, J. M., & Thorsteinsson, E. B. (2013). Increasing emotional intelligence through training: Current status and future directions. <https://www.um.edu.mt/library/oar/handle/123456789/6150>
- Sen, A. (1993). Capability and well-being. In M. Nussbaum & A. Sen (Eds.), *The quality of life* (pp. 30–53). Oxford University Press.
- Shin, D. C., & Johnson, D. M. (1978). Avowed happiness as an overall assessment of the quality of life. *Social Indicators Research*, 5(1), 475–492.
- Sifneos, P. E. (1973). Alexithymia, clinical issues, politics and crime. *Psychotherapy and Psychosomatics*, 69(3), 113–116.
- Skevington, S. M., Epton, T., & Skevington, M. (2020). Developing a positive approach to living with chronic pain: WHOQOL-Pain. *Health Psychology Open*, 7(2).
- Skevington, S. M., Lotfy, M., & O’Connell, K. A. (2020). The World Health Organization’s WHOQOL-BREF quality of life assessment: Psychometric properties and results of the international field trial. *Quality of Life Research*, 29(2), 567–579.
- Sternberg, R. J. (2008). *Cognitive psychology*. Cengage Learning.
- Stewin, L. (1983). The concept of rigidity: An enigma. *International Journal for the Advancement of Counselling*.
- Strang, J. F., Kenworthy, L., Daniolos, P., Case, L., Wills, M. C., & Wallace, G. L. (2021). What does it take to be rigid? Reflections on the notion of rigidity in autism. *European Journal of Neuroscience*, 53(12), 3689–3699.
- Taylor, G. J., Bagby, R. M., & Parker, J. D. A. (1997). Disorders of affect regulation: *Alexithymia in medical and psychiatric illness*. Cambridge University Press.

- Valdespino, A., Antezana, L., Ghane, M., & Richey, J. A. (2020). Alexithymia as a transdiagnostic risk factor for emotion dysregulation and social difficulties in neurodevelopmental disorders. *Journal of Neurodevelopmental Disorders*.
- Veenhoven, R. (1996). Developments in the study of the quality of life. *Social Indicators Research*, 37(1), 1-46.
- World Health Organization Quality of Life Group. (1998). The World Health Organization quality of life assessment (WHOQOL): Development and general psychometric properties. *Social Science & Medicine*, 46(12), 1569-1585. [https://doi.org/10.1016/S0277-9536\(98\)00009-4](https://doi.org/10.1016/S0277-9536(98)00009-4)
- World Health Organization. (1995). The World Health Organization Quality of Life assessment (WHOQOL): Position paper from the World Health Organization. *Social Science & Medicine*, 41(10), 1403-1409. [https://doi.org/10.1016/0277-9536\(95\)00112-K](https://doi.org/10.1016/0277-9536(95)00112-K)
- World Health Organization. (2012). *Program on mental health: WHOQOL user manual (2012 revision)*. World Health Organization. <https://iris.who.int/handle/10665/77932>